الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تسمسيلت

معهد اللغات والآداب

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

دراسة كتـــــــــــتاب

الفروق اللّغويّة لأبي هلال العسكري

من إعداد الطالبتين:*سحنون فاطمة

* فارس يمينة

إشراف الأستـاذ

*غربي بكّـــاي

لجنة المناقشة:

د / محمود رزايقية	**رئيسا**
د/ غربي بكّاي	**مشرفا ومقررا**
د / معزوز خيرة	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

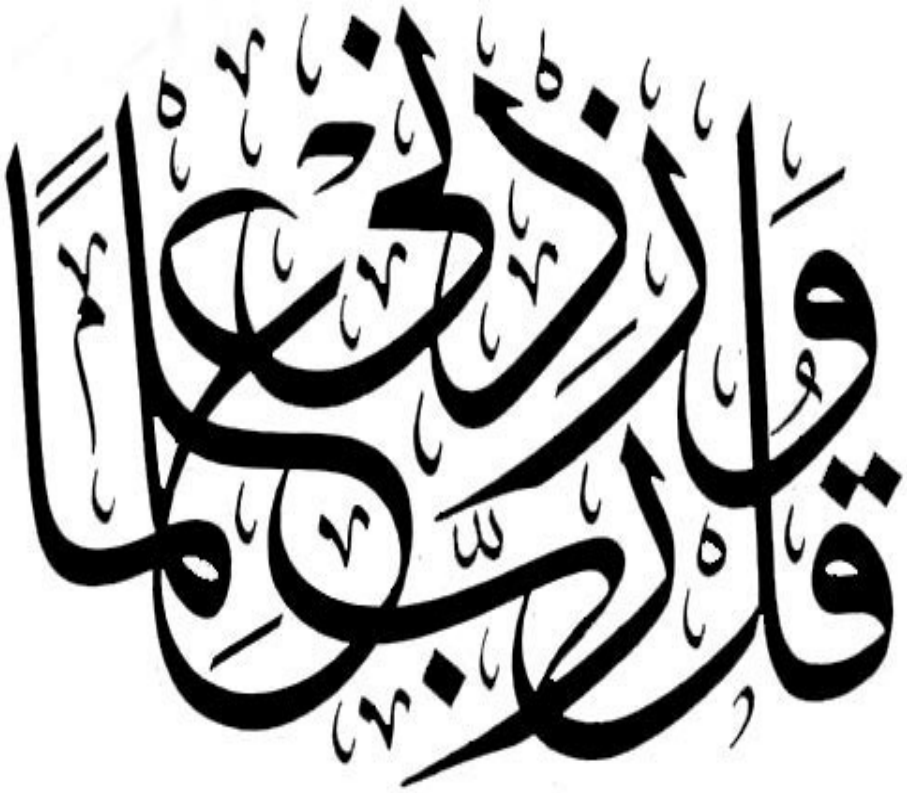
وقل رب زدني علما

شُكرٌ وعِرفان

إلى من سخَّروا أقلامهم في سبيل أن تكون كلمة الله هي العليا

إلى من أفنوا أعمارهم في خدمة العلم

إلى خدَّام اللغة العربية وحفظتها نهدي هذا العمل

.

إهداء

إلى من أضاؤوا لي دربي في زمن الظلمة

الوالدين الكريمين

إلى من كنت أرى فيهم قدوتي

أساتذتي

إلى من كانوا نعم السند

إخوتي

إلى رفقاء دربي

أصدقائي

فاطمة

إهداء

إلى من جعل الله البِرّ بهما بـــابـًا من أبواب الجنّة

إلى من غمرتني بحبها و دفئ حنانها أمي الغالية

إلى من كان مرشدا ناصحا أبي العزيز

إلى منبع الأماني إخوتي

إلى من جمعتني بهم مظلّة الأخوة و المسار الدراسي: أصدقائي

يمينة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، خالق السّموات و الأرض و جاعل الظّلمات و النور و صلّى الله على نبـيّـنا محمّد خاتم الأنبياء و الرّسل أجمعين و بعد:

تتعدّد اللّغات و تختلف أنظمتها من لغة إلى أخرى و ذلك حسب الأعراف القارّة في المجتمع أو حسب ما تواضع عليه أهل تلك اللغة، و اللّغة العربية من بين هذه اللّغات، التي مازالت تكافح رغم ما مرّ بها من الحقب القاسية التي حاولت أن تفنيها، لكن مرونتها و قدرتها على مواكبة جميع العصور حالت دون ذلك، لأنّـها متجدّدة وحيّة، و لا ننسى أنها لغة القرآن الكريم وأنها محفوظة من عند الله عز وجل.

و يعدّ التّرادف من سمات العربية فقد جعل منها لغة تحتوي على أكبر عدد من الكلمات فما إن تغيب كلمة تعوّضها كلمة أخرى أو أحسن منها، و أنّ ما يعدّ من المترادفات أو ما يعتقده البعض هو من المتباينات أي أنّ التّـرادف غير موجود أو بمعنى آخر هناك فرق بين الكلمات المترادفة، لهذا انقسم العلماء إلى مؤيد و منكر لهذه الظاهرة.

و من بين الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع الفروق اللغوية لِصاحبه أبي هلال العسكري نذكر:

1-التعرّف على خبايا اللّغة وما تحتويه من أسرار من خلال هذا الموضوع.

2 -البحث في بطون الكتب التراثية ومحاولة بعثها من جديد.

3-حب التطلّع و الغوص في أعماق اللغة.

4-التّـفتيش عن حقائق الكلمات و ما تحويه من دقائق لغوية.

5-التّـفريق بين ما يُعتقد من المترادفات و معرفة أصول الكلمات.

6-إثراء رصيدنا اللّغوي.

أمّا عن الإشكالية التي نحاول أن نعالجها من خلال هذا البحث هي إبراز الفروق اللغوية بين ما يعدّ من المترادفات و معرفة معاني الكلمات وقابلية ارتباطها ببعضها البعض أو عدمه مع محاولة إبراز هذه الظاهرة في القرآن الكريم.

متّبعين في ذلك المنهج الوصفي الملائم لذلك، حيث قُمنا بوصف الظاهرة اللُّغوية كما هي عند صاحبِ الكتاب "أبي هلال العسكري" مقارنين ذلك بمجموعة من المؤلفات الأخرى التي تعالج هذا الموضوع، و أغلبها من كتب التفسير.

و بما أنّ كتابَ الفروق لِصاحبه "أبي هلال العسكري" يحتوي على ثلاثين بابًا قُمنا بصياغة خطّة البحث التالية:

1-**بطاقة فنية**: تشمل نظرة عامّة حول الكتاب و الكاتب.

2-**مقدّمة**: و فيها تناولنا نظرة عامة حول الموضوع، و أسباب اختيار هذا البحث، مع إبراز الإشكالية المطروحة و المنهج المتبع، و خطّة البحث، و أهم الصّعوبات التي واجهتنا.

3-**مدخل**: و فيه تناولنا القضية التي يعالجها صاحب الكتاب مع ذكر حياته، و مؤلفاته و منهجه في البحث و تاريخ البحث و راهنيته.

4-**العرض**: و فيه قسّمنا أبواب الكتاب الثّلاثين إلى ثلاثة فصول جاعلين في كلّ فصل مجموعة من المباحث.

1- الفصل الأول: يحتوي على أربعة مباحث في كلّ مبحث مجموعة من الأبواب، فالمبحث الأوّل يحتوي على ثلاثة أبواب، و المبحث الثّاني يحتوي على بابين، و الثّالث على ثلاثة أبواب و الرّابع أيضا يحتوي على ثلاثة أبواب.

2- الفصل الثاني: يحتوي على أربعة مباحث، فالمبحث الأوّل يحتوي على بابين، و الثّاني يحتوي على بابين، و الثّالث يحتوي على بابين، و المبحث الرّابع كذلك يحتوي على بابين.

3– **الفصل الثالث**: يحتوي على ثلاثة مباحث، فالمبحث الأوّل يحتوي على بابين، و الثّاني يحتوي كذلك على بابين، أمّا الثّالث فيحتوي على ستّة أبواب.

آخذين من كلّ باب مجموعة من الكلمات المحدودة المتقاربة في المعنى و التي أشْكَل الفصل بينها قصد دراستها و إبراز الفروق بينها، مع التركيز على مفردات القرآن الكريم.

5– تقويم و نقد: و فيه تناولنا بعض الملاحظات حول الكاتب والكتاب.

6–خاتمة: و تناولنا فيها حوصلة لأهمّ النّـتائج التي توصلنا إليها.

وخلال محاولتنا لإنجاز هذا البحث المتواضع واجهتنا مجموعة من الصعوبات نذكر منها:

1–صعوبة التحكم في المادّة العلمية.

2–ضيق الوقت.

3–قلّة المصادر و المراجع المخصّصة لهذا الموضوع.

و في الأخير نشكر كل من قدّم لنا يد العون و المساعدة، حتى ولو بكلمة طيبة سواء داخل المركز الجامعي أو خارجه، أساتذة كانوا أو طلبة، خاصة الأستاذ المشرف "غربي بكّاي" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته العلمية التي نتمنى أن تكون في ميزان حسناته إن شاء الله، راجين من الله عز و جلّ أن يرفعه مكانا عليًّـــا في منزلة الصدّيقين الأبرار.

سحنون فاطمة

فارس يمينة

بطاقة فنية

بطـــــــــــــــــــــاقة فنّيـــــــــــــــــة:

مؤلف الكتاب: أبو هلال العسكري.

عنوان الكتاب: كتاب الفروق.

الطبعة الأولى: وهي طبعة محققة قام بضبطها والتعليق على حواشيها وفهرستها الدكتور أحمد سليم الحمصي.

دار النشر: جروس برس.

البلد: لبنان.

السنة: 1994.

حجم الكتاب: متوسط.

عدد الصفحات: 419 صفحة.

لون الكتاب: أزرق داكن.

عدد أبواب الكتاب: يحتوي على ثلاثين بابًا.

الخط: خط عادي.

الورق: ورق عادي.

الغلاف :يتضمن عنوان الكتاب كتاب الفروق بخطٍ غليظ يندرج تحته مؤلف الكتاب أبو هلال العسكري بخط أقلّ منه و ترجمة مختصرة لصاحب الكتاب بخط عادي ثم يندرج تحته محقّق الكتاب أحمد سليم الحمصي و في أسفل الكتاب دار النشر.

مدخـــــــــــــــــــــــــــــل

- ❖ تعريف الفرق لغة واصطلاحا
- ❖ تعريف الترادف لغة و اصطلاحا
- ❖ الترادف بين الإنكار و التأييد
- ❖ ترجمة مؤلف كتاب الفروق
- ❖ الدواعي التي جعلته يؤلف الكتاب
- ❖ مصنّـــــفاته
- ❖ أهم المراجع التي استقى منها مادته
- ❖ المعايير التي اعتمدها في كتابه
- ❖ تاريخ البحث في الموضوع و راهنيته
- ❖ منهجه في البحث

بلغت اللغة العربية مكانة رفيعة و منزلة كريمة لم تبلغها لغة أخرى، و ذلك نظرًا لما تحتويه من دلالات مختلفة و بقي التّصنيف فيها مستمرا على مَرِّ العصور من ناحية التّأليف في أشكالها و فنونها واستقصاء شواهدها، و محاولة تحسّس الفوارق الدلالية بغية رسم حدود تمنع التداخل و التمازج بين معاني كثيرة من الألفاظ، و تنفي التّطابق و الملابسة في الاستعمال.

و كانت مسألة الفروق اللّغوية وجهًا من وجوه الدلالة التي توضح علاقة الكلمة بمعناها و هي علاقة متغيرة وليست ثابتة.[1]

و تعدّ ظاهرة الفروق اللّغوية من بين الظّواهر التي أرّقت الباحثين و جعلتهم يقفون عليها بالشرح و التحليل، و مثال ذلك مُؤَلَّفُنا الذي بين أيدينا و الذي أنكر صاحبه الترّادف و اعتبر أنّ هناك فروقًا معنوية بين المترادفات.

و الفرق في اللّغة هو: الفصل بين الشيئين أو التمييز بينهما،[2]قال تعالى: ﴿**وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ** ﴾،[3] وسمِّي القرآن فرقانا لأنه يفرق بين الحقّ والباطل.[4]

أمّا من النّاحية الاصطلاحية فهو: تلك المعاني الدقيقة التي يلتمسها اللغوي بين الألفاظ المتقاربة المعاني، فيظن ترادفها لخفاء تلك المعاني إلّا على متكلِّمي اللّغة الأقحاح.[5]

تعريف الترّادف:

لغة: الرِّدْف ما تبع الشيء، وكلّ شيء تبع شيئا فهو رِدفه، و إذا تتابع شيء خلف شيء فهو

[1]-ينظر: الفروق اللغوية،علي كاظم المشري، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 46،47

[2]- ينظر: دقائق الفروق في البيان القرآني، مُحَمَّد ياس الخضر الدوري، جامعة بغداد، دط، 2005، ص: 13

[3]- البقرة، الآية: 50

[4]- ينظر: المرجع السابق، ص: 13

[5]- ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، مُحَمَّد ياس الخضر الدوري، ص: 14

الترادف، و الجمع الرّدافى، و ترادف الشيء تبع بعضه بعضا، الترادف التّتابع و أردف الشيء بالشيء و أردفه عليه، اتّبعه عليه و الردف المرتدف هو الذي يركب خلف الراكب، و أردفت النجوم أي توالت.[1]

اصطلاحا: إطلاق عدّة كلمات على مدلول واحد،كالسّيف و الحسام و المهنّد و اليماني و التي تعني مدلولا واحدا، و أسامة و السّبع، و الأسد و الغضنفر التي تعني حيوان معروف.[2]

و مجمل التعريفات الاصطلاحية حول الترادف تتفق على أنّه اختلاف اللفظين و المعنى واحد أو هو ما اختلفت ألفاظه و اتّفقت معانيه.[3]

الترادف بين الإنكار و التأييد:

تمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بكثرة المترادفات و هذا ما جعلها من بين أرقى و أسمى اللغات في العالم و أوسعها ثراء و غنى، و ذلك نظرًا لعدد الصِّيغ التي تحويها الكلمة و معناها واحد، مثل كلمة الأسد التي تحمل العديد من المرادفات.

و نظرًا لأهمية التّرادف في اللغة العربية، انقسم العلماء إلى مؤيد له ومنكر.

المؤيدين للترادف:

من بين العلماء القدامى المؤيّدين للتّرادف نذكر سيبويه، و ابن جني، حيث نـوَّهَا بقيمته

و دوره في إثراء اللّغة العربية، و أفضليتها، و الأصمعي الذي يعدّ من المبالغين في الترادف لأنّه كان يحفظ للحجر سبعين اسما، و ابن خلويه الذي جمع للأسد خمسمائة اسم، و للحَيَّة مائتين.

---

[1]-ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار الصفاء، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج6، ص:136،137

[2]-ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ،لبنان، 2011، ص:69

[3]-ينظر: علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2009 ص:153،154

ولعلّ أولّ من أطلق هذا المصطلح :« الترادف » هو: أحمد بن فارس في كتابه الصّاحبي، و أوّل من ألّف كتابًا يحمل عنوانه هذا المصطلح: التّرادف هو الرُّماني في كتابه الألفاظ المترادفة و المتقاربة في المعنى.[1]

و نذكر كذلك من المؤيدين أيضا فخر الدين الرازي، و الرّاغب الأصفهاني.[2]

المؤيدون المحدثين:

من المؤيدين المحدثين نذكر على سبيل المثال: عبد الواحد وافي الذي يقول في كتابه فقه اللغة: "**من أهم ما تمتاز به العربية أنها أوسع أخواتها السّامية ثروة في أصول الكلمات و المفردات فقد جمع للأسد خمسمائة اسم و للثعبان مائتا اسم**".[3]

و هذا يعني أن الترادف ميزة خاصّة بالعربية لكونها من أهم اللّغات السامية و أوسعها من ناحية المفردات، و هذا ما يزيد المعجم ثراءً و تعدّدا في اللّفظ.

من المؤيدين أيضا جرجي زيدان الذي يقول: "**من خصائص اللّغة دلالة اللّفظ الواحد على عدّة معانٍ كثيرة فلفظ العين يحمل خمسًا و ثلاثين معنى، و لفظ العجوز ستّين معنى**".[4]

تمتاز العربية عن غيرها من اللّغات بتعدد الكلمات أو المترادفات التي تكون للّفظة الواحدة لكن المعنى يكون واحد، و هذا ما يجعلها أفضل اللّغات لأنها تُغيِّر ألبسة ألفاظها من حين إلى آخر و هو نوع من التجديد الذي تحظى به هذه اللّغة دون غيرها من اللّغات.

و من المحدثين كذلك نذكر "**إبراهيم أنيس**" الذي وضع شروطا لتحقيق الترادف التام، و من بينها:

---

[1]-ينظر: علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، ص:153

[2]-ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص:15،16

[3]-فقه اللغة، عبد الواحد وافي، النهضة، مصر،ط6، 2008، ص:131

[4]-تاريخ آداب العرب،جرجي زيدان، موفم للنشر، دط، دت، ج1، ص:81

1. اتحاد العصر.
2. اتحاد البيئة اللّغوية.
3. الاتّفاق في المعنى بين الكلمتين اتّفاقا تامًا.
4. اختلاف الصّورة اللّفظية للكلمتين.

و من أمثلة الترادف التي حققت شروطا عنده: آثَرَ و فَضَّلَ، حضر و جاء، بعث و أرسل.[1]

ونذكر من الغربيين "**ستيفن أولمان Ullmann**" الذي يقول: "**إنّه يكاد يكون بديهيًا أنّ الترادف الكامل غير موجود أو نادر الحدوث، إنّه ترف لا يمكن للّغة أن تقدّمه بالسهولة، أمّا الكلمات التي تعدّ مترادفة حقًا فهي تلك الكلمات التي يمكن أن تحل إحداهما محلّ الأخرى في أي سياق دون أدنى فرق بينهما**".[2]

أولمان يرى بأن الترادف هو: ترف لا تقدّمه اللّغة بالسهولة، و هذا يعني أنّه ليس بإمكان أي لغة أن تقدم لنا الترادف لأنّه نادر الحدوث، كما يجب أن تكون الكلمة مطابقة لأختها تماما في السّياق بحيث أنّه إذا استبدلنا كلمة بكلمة أخرى لا يتغير المعنى، و حتى يحدث ذلك يجب أن لا يكون هناك فرق في الكلمات من ناحية المعنى.

المنكرون للترادف:

ومن بين المنكرين للترادف نذكر أبا علي الفارسي، و أبا هلال العسكري الذي يقول: "**إني ما رأيت نوعا من العلوم و فنا من الآداب إلّا و قد صُنِّفَ فيه كتب تجمع أطرافه**

[1]–ينظر: اللهجات العربية، إبرهيم أنيس، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط6، دت، ص:178

[2]–دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ت: كمال بشر، مطبعة العثمانية، القاهرة، مصر، دط، 1982، ص:98

و تنظم أصنافه إلّا الكلام في الفرق بين المعاني تقاربت حتى أشكل الفرق بينها نحو العلم و المعرفة، و الفطنة والذكاء".[1]

من خلال هذا الكلام يتّضح أنّ العسكري ينكر الترادف، و يرى بأنّ هناك فروقًا بين المترادفات التي كان يُعتقد أنها تَصُبّ في المعنى نفسه.

أمّا أبو علي الفارسي فيُروى عنه أنّه كان بمجلس سيف الدّولة بحلب و بحضرة جماعة من أهل اللغة و منهم ابن خلويه قال: "**أحفظ للسيف خمسين اسما، فابتسم أبو علي الفارسي و قال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف، قال ابن خلويه: فأين المهند و الصّارم و كذا و كذا؟ فقال أبو علي: هذه صفات".**[2]

و هذا يعني أنّ أبا علي الفارسي من المنكرين للترادف، بحيث يرى أنّ تلك المترادفات الكثيرة لاسم الأسد هي مجرّد صفات، فالأسد هو الأصل، وما رادفها هي صفات، فالغضنفر صفة الأسد وأسامة كذلك صفة للأسد، و هذا يعني أنّه يمكن أن يكون هناك أسد ليس بغضنفر و هناك أسد ليس بليث، لأنّ اللّيوثة هي الشجاعة، و الشجاعة صفة للأسد.

ترجمة مؤَلِّف كتاب الفروق اللغوية:

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي بن مهران العسكري، ولد في عسكر مكرم و بها نشأ و أقام، يتعلم و يتفقّه ملازما بعض علمائها وعلى رأسهم أبو أحمد العسكري، و هو العلامة اللغوي الذي كان شيخا له و تتلمذ على يده.[3]

كان أبو هلال يعمل في التجارة رافضا أن يهدر كرامته أو أن يذلّ نفسه على أعتاب البلاطات في عصر ازدهر فيه المدح التَكَسُّبِي، فكانت له نفس طاهرة زَكيّة، كما أنّه لم يكن كاتبًا

[1]-كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص:19

[2]-فصول في فقه اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ،لبنان، ط1، 2011، ص:70

[3]-ينظر: المصدر السابق، ص:5

يؤلف الكتب و الرسائل و حسب و لكنه كان إلى جنب ذلك شاعرًا يتميز شعره بصياغة قوية و تعابير رائعة، أما كتبه فهي كثيرة فقد بحث فيها موضوعات لغوية و فقهية أفاد منها من جاء بعده من العلماء و نقلوا عنها الكثير، أمّا وفاته فتعدّدت و اختلفت الروايات فيها،فقد تأرجح تاريخ وفاته بين (395هـ) وما بعد (400هـ).[1]

كما يعدّ أبو هلال العسكري من الذين يُشكِّلُون محطة مهمة في تاريخ النقد و البلاغة العربيين ذلك أنه ربط البلاغة العربية و تعلّمها بإعجاز النص القرآني، حيث تناول البلاغة بروح أدبية و تناول النقد بروح بلاغية.[2]

الدّواعي التي جعلته يؤلف الكتاب:

من أبرز الدّواعي التي جعلته يؤلف الكتاب نذكر:

*إنكار الترادف.

*إبراز الفرق بين المعاني.

*معرفة وجوه الكلام و الوقوف على حقائق معانيه و الوصول إلى الغرض فيه.

*تغيير الفكرة السّائدة أنّ للكلمة عدة مرادفات.

*شُيوع المجاز.

*تحديد الفرق الدقيق بين الكلمات التي تعتبر مترادفة.

*اختلاف العبارات و الأسماء يوجب اختلاف المعاني.

[1]-ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص:5....13

[2]-ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،2008، ص:79-80

مصنّفاته:

خلَّف أبو هلال العسكري نتاجا فكريا غزيرا نذكر منه:

*كتاب التلخيص.

*كتاب جمهرة الأمثال.

*كتاب الأوائل.

*كتاب لحن الخاصة.

*كتاب الدرهم و الدينار.

*كتاب المحاسن في تفسير القران.

*كتاب شرح الحماسة.

كتاب العمدة.

*رسالة في فضل العطاء على العسر.

*كتاب الصناعتين.

*كتاب الفروق[1]

أهم المراجع التي استقى منها مادته:

استقى محقق الكتاب"سليم الحمصي" مادّته من كتب ذات قيمة علمية تخدم موضوعه و منها:

*أدب الكاتب لابن قتيبة.

[1]-ينظر: الفروق، أبو هلال العسكري، ص:12

*أساس البلاغة للزمخشري.

*الأصمعيات للأصمعي.

*الأعلام للزركلي.

*إنباه الرواة للقفطي

*بغية الوعاة للسيوطي.

*خزانة الأدب للبغدادي.

*ديوان الأعشى، ديوان امرؤ القيس، ديوان جرير، ديوان زهير، ديوان العجاج، ديوان الفرزدق ديوان اللّبيد، ديوان الحماسة، ديوان أبي نوّاس، ديوان النّابغة الذّبياني.....إلخ.[1]

- المعايير التي اعتمد عليها أبو هلال في التفريق بين دلالة الألفاظ:

إنّ التّفريق بين الألفاظ يقوم على مجموعة من المعايير و الاعتبارات، حيث قال العسكري:"**فأمّا ما يُعرف به الفرق بين هذه المعاني و أشباهها فأشياء كثيرة منها: اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين معنييهما، و منها اعتبار صفات المعنيين اللّذين يطلب الفرق بينهما، و منها اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، و منها اعتبار الحروف التي تُعدَّى بها الأفعال، و منها اعتبار النقيض و منها اعتبار الاشتقاق، و منها ما يُوجب صيغة اللّفظ من الفرق بينه و بين ما يقاربه، و منها اعتبار حقيقة اللّفظتين أو أحدهما في أصل اللّغة**".[2]

و منه ثمّ المعايير و الاعتبارات التي وضعها العسكري هي كالآتي:

*اعتبار اختلاف الاستعمال اللّغوي.

[1]-ينظر:كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص:412....415

[2]-المصدر نفسه، ص: 28

*اعتبار اختلاف صفات المعنيين.

*اعتبار اختلاف ما يؤول إليه المعنيين.

*اعتبار اختلاف الحروف التي تتعدّى بها الأفعال.

*اعتبار اختلاف النّقيض.

*اعتبار اختلاف الاشتقاق.

*اعتبار اختلاف اللّفظ.

*اعتبار حقيقة اللّفظين في أصل اللّغة.

حيث مثّل أبو هلال العسكري لهذه المعايير بمجموعة من الألفاظ، سنقف وقفةً تفصيلية في شأن هذه الألفاظ في ثنايا البحث.

تاريخ البحث في الموضوع:

كل بحث يظهر إلى العلن إلّا و لديْه خلفية يعتمد عليها، فلا شيء ينبع من الفراغ فمثلا تاريخ البحث في موضوع الفروق اللغوية، سبقته العديد من الإرهاصات التي سنقف على أهم محطاتها باختصار و إيجاز.

يعدّ الجاحظ المتوفى(255هـ) هو أوّل من نبّه على أن هناك فروقا لغوية بين المترادفات، فقد ذكر أن الناس يضعون ألفاظا في غير موضعها الصّحيح من دون مراعاة الفروق بينها.[1]

يقول:"**يستعمل الناس ألفاظا في غير موضعها، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر**

[1]-ينظر: تأصيل ظاهرة الفروق اللغوية، أحمد عبد القادر صالحية، مجلة التراث العربي، دمشق، ت ن: 1991، تاريخ التصفح 2019.06.10، الرابط: http//www.archive.org/download/rurath-9/N44، ص:98

في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب، و في موضع الفقر المدقع و العجز الظاهر و المطر يلفظ في موضع الانتقام، و العامة و أكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر و ذكر الغيث"[1]، و ذلك لعدم التفريق بين المترادفات، لأنّ البعض لا يفرق بين المطر و الغيث و يعتبرهما واحدًا، و هذا راجع إلى الاستعمال و ما جرت عليه العادة، كما أنّ هناك كلماتًا غير موضوعة في مكانها المناسب و لا تؤدّي معناها المطلوب.

كذلك ابن قتيبة (ت276هـ) الذي ألّف كتابه "أدب الكاتب" فجعل الباب الأول من كتابه باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه [2]، يقول:"**يذهب الناس إلى أنّ الظلّ و الفَيء هما شيء واحد، و ليس كذلك لأنّ الظلّ يكون بين أول النهار إلى آخره، و الفيء لا يكون إلا بعد الزوال و لا يقال لما قبل الزوال فيء، و كذلك الفيء هو الرجوع**".[3] و هذا يعني أنّ هناك بعض الألفاظ يضعها الناس في غير موضعها مثل لفظتي الظل و الفيء.

في القرن الثاني هجري، ظهرت كتب متخصصة في إصلاح ما تخطئ فيه الخاصّة و العامّة مثل كتاب إصلاح المنطق لابن السكّيت (ت291هـ)، لحن العوام للزبيدي (ت379هـ) و لعلّ أهمّ كتابين أشارا إلى مسألة الفروق هما: "تثقيف اللسان و تلقيح الجنان" لابن مكي الصقلي (ت501هـ)، و "درّة الغوّاص في أوهام الخواص" للقاسم بن علي الحريري (ت 516 هـ).[4] و نذكر كذلك كتاب فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي(ت 429هـ) فهو أغزر مادة و أشد تخصيصا لمعاني الكلمة الواحدة. و كذلك ثعلب (ت 291هـ)[5]، حيث

[2]– البيان والتبيين، الجاحظ، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، دط،1423، ج1، ص:41

[2]–ينظر: مقال تأصيل ظاهرة الفروق اللغوية، أحمد عبد القادر صالحية، ص:98

[3]–أدب الكاتب،ابن قتيبة، مؤسسة الرسالة،دت، دط، ص:26،27

[4]–ينظر: مقال تأصيل ظاهرة الفروق اللغوية، أحمد عبد القادر صالحية، ص: 100

[5]–ينظر: نفسه، ص: 100

يقول:"**إنّ كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات** "،[1] و هذا يعني أنّ هناك فروقا بين ما يظنه النّاس من المترادفات.

كما نذكر كتاب ابن فارس(ت 395هـ)حيث ذكر باب الأسماء كيف تقع على المسميات و ذلك في كتابه "الصاحبي" بقول: "**و يسمى الشّيء الواحد بالأسماء المختلفة واسمه واحد**"[2] مثل كلمة الأسد هي الأصل وما تبعها مجرد صفات.

ثم جاء كتاب ابن درستويه (ت347 هـ) في كتابه "تصحيح الفصيح"، يليه العسكري المتوفي (395 هـ) و خصّص كتابًا كاملًا عن الفروق اللغوية.

و كذلك الراغب الأصفهاني(ت502هـ) في مقدمة كتابه "المفردات في غريب القرآن"، و ثمة كتاب لأبي الطيّب اللغوي (ت 351 هـ) اسمه الفروق.[3]

راهنيته:

أما من المحدثين الذين ألّفوا في هذا الموضوع نذكر على سبيل المثال:

*إبراهيم أنيس الذي يقول في كتابه دلالة الألفاظ: "**إنما الذي أهدف إلى توضيحه، أنّ ظاهرة كثرة الترادف قد أصبحت خاصية للغتنا العربية**".[4]

و بذلك يكون إبراهيم أنيس من المحدثين الذين ألفوا في هذه الظاهرة اللغوية و أيّدوها.

***إبراهيم اليازجي:** من المحدثين الذين وضعوا مؤلّفا في الترادف تحت عنوان "فجعة الرائد وسرعة

[1]-دارسات في فقه اللغة،صبحي صالح، دار العلم للملايين، بيروت ،لبنان،دت،ط3،ص:296

[2]-ينظر:مقدمة لدراسة فقه اللغة،حلمي الخليل، دار المعرفة الجامعية ،2005،دط،ص:168،169

[3]-ينظر:مقال تأصيل ظاهرة الفروق اللغوية، عبد القادر صلاحية، ص: 100، 101

[4]-دلالات الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية،الإسكندرية مصر،1976،ط3،ص:211

الوارد في المترادف والمتوارد".[1]

***رفائيل نخلة اليسوعي**: وذلك من خلال وضع مصنفه "قاموس المترادفات والمتجانسات".[2]

***مصطفى صادق الرفاعي** : الذي حذا حذوَ القدماء فكانت نظرته لهذا الموضوع مثل نظرتهم و ذلك بإقراره وجود الترادف.[3]

منهجه في البحث:

جعل أبو هلال العسكري في كتابه ثلاثين بابًا في كلّ باب ألفاظ المعاني المتقاربة، فمثلا في الباب الثاني عشر: تناول الفرق بين القِسْم و الحظّ و النَّصيب، و بين السّخاء و الجود و في الباب الرابع والعشرين: تناول الفرق بين الزمان و الدهر، و الأجل و المدة، و السّنة والعام.

و هكذا في سائر أبواب الكتاب الأخرى، أي أنّه خصّ لكل باب معانٍ متقاربة و حاول أن يفرّق و يضع بينها اختلافا، حتى و إن لم يوجد هذا الاختلاف بين اللفظتين، مثل: كلمة النَّأْي و البعد.

يتجلى منهج العسكري في كتابه الفروق اللغوية في تركيزه على الفرق بين المترادفات التي كانت تصب في أصل كلمة واحدة، لأنّ كتابه يفرّق بين المعاني الدقيقة حتى تخرج من دائرة الترادف.

[1]- ينظر: مقدمة لدراسة علم الدلالة، طالب محمّد إسماعيل، كنوز المعرفة، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص: 414

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص:414

[3]- ينظر:مقدمة لدراسة علم الدلالة، طالب محمّد إسماعيل، ص:414

الفصل الأوّل

إنّ كتاب"الفروق اللغوية" لأبي هلال العسكري كتاب قَيّم يحمل في طيّاته معرفة علمية نادرة جاء حاملا لثلاثين بابًـا، قُمْنا بتقسيم هذه الأبواب إلى ثلاثة فصول حيث تندرج تحتها مجموعة من المباحث، جعلنا تحت كل فصل مجموعة من الأبواب، و في كل مبحث أدرجنا مجموعة من الكلمات.

يحتوي الفصل الأوّل على أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: الباب الثاني، و الباب الثالث.

المبحث الثاني: الباب الرّابع، و الباب الخامس.

المبحث الثالّث:الباب السادس، و الباب السّابع، و الباب الثّامن.

المبحث الرّابع: الباب التاسع، و الباب العاشر، و الباب الحادي عشر.

المبحث الأول:

2-الفرق بين الاسم و اللّقب:

ذكر العسكري مفهوم الاسم عند ابن السراج فقال: "الاسم هو ما دَلّ على معنى مفرد شخصًا كان أو غير شخص"[1]، و هذا يعني أنّه لفظ يسمى به الإنســـان أو غيـره كالحيوان أو النبات أو غير ذلك.

كما نقل عن أبي الحسن بن عيسى فقال: الاسم هو كلمة تدلّ على معنى دلالة الإشارة و اشتقاقه من السموّ.[2]

و يرى الأنباري: أن أصل الاسم هو مشتقّ من الوسم و هو العلامة حسب الكوفيّين في حين يرى البصريون أنه مشتقّ من السموّ و العلـوّ، فالكوفيّـون احتجّوا بأن قالوا: إنّما قلنا: إنّه مشتـقّ من الوسم لأنّ الوسم في اللّغة هو العلامة، والاسم وَسْم على المسمّى وعلامة له يُعرف به، ألا ترى أنّك إذا قلت: زيدٌ أو عمرو دَلّ على المسمّى فصار كالوَسم عليه، فلهذا قلنا: إنّه مشتقّ من

[1]- كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تح: سليم الحمصي، جروس برس،ط1، 1994، ص:31

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص:31

الوسم، أمّـا البصريّـون فاحتجّوا بأن قالوا إنّما قلنا: إنّه مشتقّ من السُموّ لأن السموّ في اللّغة هو العلوّ يقال: سـما يسمو سموًّا إذًا علا، و منه الاسم يعلو على المسمّى و يدلّ على ما تحته من المعنى، لذلك قال المبرّد: الاسم ما دلّ على مسمّى تحته.[1]

قد وضّح الأنباري أنّ الاسم يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون الاسم مشتقاً من الوسم و الآخر أن يكون مشتقاً من السموّ و العلوّ، و هذا ما خالف به العسكري الذي يرى أن الاسم مشتقّ من السموّ.

اللّقب: نقل العسكري مفهوم اللقب عن أبي العلاء فقال: اللّقب ما غلب على المسمّى من اسم علم بعد اسمه الأوّل فقولنا: زيدٌ ليس بلقب لأنّه أصل.[2] فاللّقب اسم ثانٍ يَغْلُب على المسمّى و هو ليس بأصل.

و جاء اللّقب في موضع آخر على أنّه: النَّبْزُ بالتّسمية ونُهِيَ عنه وجمعه الألقاب، و لقّبته بكذا. و قد يُجعل اللّقب عَلمًا من غير نَبْز فلا يكون حراما، ومنه تعريف بعض الأئمة بالأعمش و الأخفش والأَعْرج ونَحْوِهِ لأنّه لا يقصد بذلك نبز، و لا تنقيص بل محض تعريف مع رضا المسمّى به.[3]

مـمّا سبق يتّضح أنّ الاسم يختلف عن اللّقب، فالاسم يدلّ على دلالة الإشارة رغم اختلاف اشتقاقه عند العلماء، و اللّقب هو اسم يسمّى به المسمّى بعد اسمه الأوّل و هو عند العرب ما يُقصد به الذمّ أو المدح.

2_الفرق بين الاسم و الصفة:

الصفة: هي ما كان من الأسماء مخصّصاً مفيداً مثل: زيد الظّريف، وعمرو العاقل، وليس الاسم كذلك، فكلّ صفة اسم، وليس كلّ اسم صفة، و الصّفة تابـعة للاسـم في إعرابه ولـيس كذلك الاسم من حيث هو اسم.[1]

---

[1]– ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنباري،المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ، 2003م، ص: 08

[2] –ينظر: كتاب الفروق،أبو هلال العسكري، ص: 32

[3]– ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن يحي الحموي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، دط،دت، ص: 556

و الصّفة أيضا هي الاسم الدّال على بعض أحوال الذّات و ذلك نحو: طويل، قصير و عاقل وأحمق، و قائم، و قاعد، و سقيم، و صحيح، و فقير، و غني، و شريف، و وضيع و مكرّم و مُهان، و الذي تساق له الصّفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم.[2]

من خلال هذا يتّضح أنّ هناك فرقاً جليًّا بين المفردتين فالأسماء تكون مشتركة بين المسمّيات عكس الصّفة فهي تفرق بين اسمين مشتركين إذن هي تأتي للتوضيح و تَـبْـيِين أحوال الاسم.

و خير مثال للتفريق بين الاسم و الصفة: أنّ أسماء الله هي كل ما دَلّ على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به مثل: القادر، العليم، الحكيم السميع، البصير، فإنّ هذه الأسماء دلَّت على ذات الله، و على ما قام بها من العلم و الحكمة و السمع و البصر، أما الصفات فهي: نعوت الكمال القائمة بالذات؛كالعلم و الحكمة و السمع و البصر فالاسم دَلَّ على أمرين و الصفة دَلَّتْ على أمر واحد، و يقال: الاسم متضمّن للصفة، والصفة مستلزمة للاسم.[3]

ولمعرفة ما يُمَيِّز الاسم عن الصفة، و الصفة عن الاسم أمور منها:

أولاً: أنّ الأسماء يشتق منها صفات، أما الصفات فلا يُشتقّ منها أسماء، فنشتقّ من أسماء الله الرحيم و القادر و العظيم، صفات الرحمة و القدرة و العظمة، لكن لا نشتق من صفات الإرادة و المجيء و المكر اسم المريد و الجائي و الماكر.

ثانيًا: أنّ الاسم لا يُشتقّ من أفعال الله فلا نشتق من كونه يحب ويكره و يغضب اسم المحب و الكاره و الغاضب، أما صفاته فتشتق من أفعاله فنثبت له صفة المحبة والكره والغضب ونحوها من تلك الأفعال، لذلك قيل: باب الصفات أوسع من باب الأسماء.

ثالثًا: أن أسماء الله عَزَّ وجَلَّ وصفاته تشترك في الاستعاذة بها و الحلف بها لكن تختلف في التعبد و الدعاء، فيُتَعَبَّد الله بأسمائه، فنقول: عبد الكريم، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، لكن لا يُتعبد بصفاته؛ فلا نقول: عبد الكرم، و عبد الرحمة، و عبد العزة، كما أنه يُدعى اللهُ بأسمائه

[1]- ينظر: كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 32

[2]-ينظر: المفصّل في علم العربية، بن عمرو الزمخشري، تح: سعيد حموي عقيل، دار الجيل، لبنان، دط، دت، ص:146

[3]-ينظر: صفات الله عز و جل الواردة في الكتاب و السنّة، علوي عبد القادر السّقّاف، دار الهجرة، ط3، 1426، ص:20،21

فنقول: يا رحيم ارحمنا، ويا كريم أكرمنا، ويا لطيف ألطف بنا، لكن لا ندعو صفاته فنقول: يا رحمة الله ارحمينا، أو يا كرم الله أو يا لطف الله، ذلك كل اسم ثبت لله عَزَّ وجَلَّ؛ فهو متضمن لصفة و العكس غير صحيح.

مثاله: اسم الرحمن متضمن صفة الرحمة، والكريم يتضمن صفة الكرم، واللطيف يتضمن صفة اللطف و هكذا، لكن صفاته: الإرادة، والإتيان، والاستواء، لا نشتق منها أسماء، فنقول: المريد و الآتي، و المستوي و هكذا.[1]

2-الفرق بين السّؤال و الاستفهام:

الاستفهام: لا يكون إلّا لما يجهله المستفهم أو يشكّ فيه، و ذلك أنّ المستفهم طالب لأن يفهم.[2]

و قال السّيوطي: "الاستفهام حقيقته أنّه طلب المتكلّم من مخاطِبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً عنده ممّا سأله عنه، وهو من أنواع الطلب: وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن".[3]

ومنه فالاستفهام هو طلب معرفة شيء مجهول، و هو أيضا طلب فهم شيء لم يتقدّم لك علمٌ به بأداة من أدواته، و هي: هل، من، متى، أيّان، أين، كيف، كم، و أي، و تنقسم بحسب الطّلب إلى ثلاثة أقسام هي:

* ما يُطلب به التّصور تارة و التّصديق تارةً أخرى و هي الهمزة.

* ما يُطلب به التّصديق فحسب و هو: هل.

* ما يُطلب به التّصور فحسب و هو: الباقي.[4]

---

[1]- ينظر: ضفات الله عز و جل، علوي عبد القادر السقاف ، ص: 27،26

[2]- ينظر: كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 39

[3]- ينظر: الأشباه و النظائر في النّحو، السّيوطي، تح: مُحَمَّد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2006، ج 1، ص: 67

[4]- ينظر: علوم البلاغة: البيان، المعاني، البديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الآفاق العربية، ط 1، 2000، ص: 76

السّؤال: يكون فيه السّائل يسأل عمّا يطلب و عمّا لا يطلب، و أدوات السّؤال هي: هل الألف، أم، أي، كيف، كم، أين، متى.[1]

كما تفيد المعاجم العربية: أنّ دلالة كلمات مادّة سأل تدور حول دلالة الطّلب،[2]و وردت بدلالة دعا وذلك في قوله تعالى:﴿ **سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ** ﴾.[3] تضمّن سَأَلَ معنى دعا كأنّه قيل: دعا داعٍ بعذاب واقع.[4]

إنّ السّؤال يفيد طلبا معلوما أو غير معلوم على عكس الاستفهام الذي يفيد طلباً مجهولاً فقط كما أنّهما يجريان في مجرى واحد و هو الطّلب.

3-الفرق بين الشّكر و الحمد:

الشّكر: هو الاعتراف بالنّعمة على جهة التعظيم للمنعم، و الحمد: هو الذّكر بالجميل على جهة التعظيم المذكور به أيضا، و يَصِحّ على النّعمة و غير النّعمة، و الشّكر لا يصحّ إلاّ على النّعمة.[5]

و قال ابن فارس: الشّكر هو الثّناء على الإنسان بمعروف، و الحمد: هو خلاف الذمّ و رجلٌ محمودٌ إذا كثرت خصاله المحمودة.[6]

فالشّكر و الحمد غير مترادفتين؛ فالأوّل هو إقرارٌ بالنّعمة و إظهار الامتنان بها لصاحبها و يكون بشكر الفضل أو النعمة، و الثاني هو المدح و الثّنـاء و ذكر الصّفات الحميدة.

---

[1]- ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 39-40

[2]- ينظر: المشتقات و دلالتها في اللغة العربية، محسن قطب معالي، مؤسسة حورس الدولية، د ط، 2009، ص: 218

[3]- المعارج ، الآية :01

[4]- ينظر: تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، تح: سامي مُحَمَّد بن سلامة، دار طيبة، ط2، 1999

[5]- ينظر:كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص:52

[6] ينظر: مجمل اللغة، ابن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م، ص: 510 .

وردت كلمة شكر في قوله تعالى: ﴿**فاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرون**﴾[1]؛ أي "على ما أنعمت عليكم بهذه النعم و دفعت عنكم صنوف النقم، و الشكر يكون بالقلب إقرارا بالنعم و اعترافا، و باللسان ذِكرًا و ثناءً، و بالجوارح طاعة لله و انقيادا لأمره"،[2] فهنا أمر الله تعالى المؤمنين بذكره و وَعدهم أفضل الجزاء و هو الثناء في الملأ الأعلى على مَنْ ذكره و خصّه بالشكر قولاً و عملاً، و كما سبق القول هو إقرار بالنّعمة و الامتنان بها لصاحبها.

و وردت كلمة الحمد في فاتحة الكتاب :﴿**اَلْحَمْدُ للّه رَبِّ اَلْعَالَـــمِين**﴾[3]" فالمستحقّ بالحمد هو الله عزّ و جلّ، و الحمد يكون بمعنى الشّكر على النّعمة و يكون بمعنى الثناء عليه بـــما فيه من الخصال الحميدة يقال: حَمِدْتُ فلاناً على ما أسدى إليَّ على النّعمة، و الشّكر لا يكون إلاّ على النعمة و الحمد أعمّ من الشكر، إذ لا يقال: شكرت فلانًا على علمه، فكل حامدٍ شاكرٌ و ليس كل شاكر حامدا، و قيل الحمد باللسان و الشكر بالأركان فعلا".[4]

4-الفرق بين التّفسير و التّأويل :

التفسير لغةً هو من فَسَّر: الفاء و الرّاء و السّين كلمة واحدة تدلّ على بيان الشيء و إيضاحه من ذلك الفسر، يقال: فسّرت الشّيء [5]، و منه التفسير هنا يعني البيان و الإيضاح. قال العسكري: التفسير الإخبار عن أفراد آحاد الجملة و وضع كل شيء منها موضعه.[6]

---

[1]- البقرة، الآية: 158

[2]- تيسير كلام الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، عبد المعلا اللويحق، دار ابن حزم، ط1، 1424، 2003، ص: 62

[3]- الفاتحة، الآية : 01

[4]- تفسير البغوي، ابن الفراء البغوي الشافعي، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث، ط1، 1420، ج1، ص: 73

[5] -ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ص: 335

[6]- ينظر: كتاب الفروق اللغوية، العسكري، ص: 62

أما التأويل في اللغة: فهو من أُلْت إلى الشيء أؤول إليه إذا صرت إليه.[1]

و حسب العسكري التّأويل هو إخبار المتكلّم بغرض الكلام، و قيل التّأويل: استخراج معنى الكلام لا على ظاهره.[2]

فهذه النصوص تبيّن أنّ أهم سمة دلالية فارقة بين اللفظتين هي كون التّفسير ما كان على مستوى الجملة، و التأويل ما كان على مستوى الكلام.

وقال السّيوطي في تعريفه للّتفسير و التّأويل: "التّفسير هو الكلام في أسباب نزول الآية وشأنها و قصّتها و أحكامها عن طريق النّقل، أمّا التّأويل فهو: صرف الكلام إلى معنى محتمل موافق لما قبلها و ما بعدها غير مخالف للكتاب و السنّة عن طريق الاستنباط".[3]

من خلال كلام السّيوطي يتّضح أنّ التفسير هو ما كان على الظاهر و التأويل ما كان على الباطن.

و أورد مُحَمَّد حسين السيد الذهبي في كتابه "التفسير و المفسرون" الفرق بين التفسير و التّأويل عند بعض العلماء أهمهم:

أبو عبيدة الذي قال: "التّفسير والتّأويل بمعنى وَاحد، فهما مترادفان و هذا هو الشّائع عند المتقدّمين من علماء التفسير".[4] فالتفسير يرادف التّأويل و لا فرق بينهما.

و الراغب الأصفهاني الذي قال:" التفسير أعم من التأويل، و أكثر ما يستعمل التّفسير

[1]- ينظر: كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 62

[2]- ينظر: نفسه، ص: 62

[3]- معجم مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم، السيوطي، تح: مُحَمَّد ابراهيم عبادة، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط1، 2004،ص: 39

[4]- التفسير و المفسرون، مُحَمَّد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، دط، دت، ج1، ص: 12

في الألفاظ، و التأويل في المعاني"[1] و هذا ما أسلفنا به القول، فالتفسير يكون في الظاهر و التأويل يكون في الباطن.

قال أبو طالب الثعلبي:" التّفسير بيان وضع اللفظ حقيقه او مجازا كتفسير الصراط بالطريق و الصَيّب بالمطر، و التّأويل تفسير باطن اللّفظ، مأخوذ من الأوّل، و هو الرّجوع لعاقبة الأمر."[2]

يتضح من خلال التعريفات السابقة و الأقوال المختلفة في شأن التفسير والتّأويل يوجد احتمالان : التفسير يوافق معنى التّأويل و يُرادفه ،و الآخر التّفسير أعـمّ من التّــأويل؛ فالتفسير هو ظــاهر الكلام و يستعمل في الألفاظ، و التّــأويل هو استخراج معنى الكلام.

5ــ الفرق بين الدّلالة والدّليل :

الدلالة ما يمكن أن يُستدلْ به، قصد فاعله ذلك أو لم يقصد أو هي العبارة عن الدّلالة، يقال للمسؤول: أعِدْ دِلالتك أو هي الشبهة أو هي الأمارات، يقول الفقهاء: الدّلالة على القياس كذا و الدّليل فـاعل الدّلالة، وقد تسمّـى الدّلالة دليـلا مجازا، و الدليـل يستعمل في الأمـارة و العبارة.[3]

عرّف الشريف الجرجاني الدّلالة بأنها : كون الشّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر و الشّيء هو الدّال و الثاني هو المدلول، و كيفية دلالة اللّفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في: عبارة النصّ و إشارة النّص ، و دلالة النّص ، واقتضاء النّص.[4]

و الّدليـل هو: المرشد، و ما به الإرشاد و في الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلـم

[1]- التفسير و المفسرون، مُحَمَّد حسين السيد الذهبي، ض: 16

[2]- نفسه، ص: 17

[3]- ينظر: كتاب الفروق ، أبو هلال العسكري، ص: 73

[4]- ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1410- 1990، ص: 104

بشيء آخر[1]

الجرجاني نَسَب مفهومًا واحدًا للدّلالة و الدّليل أي أنّه لا يرى فرقًا بينهما فهما دلالة اللّفظ على المعنى.

و نجد السّيوطي أيضًا قد عرّف الدّلالة والدليل فقال: الدّلالة هي كون الشّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، وهذا التّعريف اعتمده الجرجاني، و الدّليل: هو ما يؤدي إلى إدراك المطلوب، و قيل ما يلزم من العلم به العلم بشّيء آخر، وقيل: ما يمكن التَوَصُّل بصحيح النّظر فيه إلى مطلوب خبري، و قيل هو كلّ أمر صحّ أن يتوصّل بصحيح النّظر فيه إلى علم ما لم يعلم باضطرار.[2]

هذا القول يوافق تمامًا قول الشّريف الجرجاني فالدّلالة و الدّليل هي دلالة اللّفظ على المعنى و لا فرق بينهما، أما عند العسكري فالدلالة تكون على أربعة أوجه من بينها الأمارات الشبهة، و الدليل يكون على وجهين هما: العبارة و الأمارة.

6ـ الفرق بين القياس و الاجتهاد:

القياس: هو حمل الشّيء على الشّيء في بعض أحكامه لوجهٍ من الشّبه، و قيل: حمل الشيء على الشيء و إجراء حكمه عليه لشَبهٍ بينهما عند الحامل، و الفقهاء يقولون: هو حمل الفرع على الأصل لعلّة الحكم، أمّا الاجتهاد فهو: موضوع في أصل اللّغة لبذل المجهود، و عند الفقهاء: الاجتهاد بذل المجهود في التّعرّف على حكم الحادثة من النّص لا بظاهره و لا فحواه.[3]

[1]- ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، ط1، 1990،ص: 167

[2]- ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم، السيوطي ، ص: 118

[3]- ينظر: كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 77

ورد في المعاجم القياس بمعنى: ردّ الشّيء إلى نظيره.[1]

و في الاصطلاح هو: "حمل فرع على أصل في بعض أحكامه بمعنى يجمع بينهما، و قال البعض: القياس هو الأمارة على الحكم"[2]،

و الاجتهاد في عرف الفقهاء هو: استفراغ الوسع، وبذل المجهود في طلب الحكم الشّرعي و الأحكام ضربان: عقلي و شرعي.[3]

وكل هذه التّعاريف تشترك مع رأي العسكري أي؛ ينفي الترادف في هذه المسألة حيث أجمع علماء الفقه أنّ القياس تكون فيه الحادثة موجودة و تقاس عليها حادثة تشبهها، أمّا الاجتهاد فيكون ببذل مجهود في طلب حكمٍ للحادثة.

المبحث الثّاني:

1- الفرق بين العلم و اليقين:

العلم: هو اعتقاد الشّيء على ما هو به على سبيل الثّقة،[4] و في قول آخر: العلم هو: تصديق جازم مطابق للواقع الموجب، وقيل: صفة توجب لمحلّها تميّزا لا يحتمل النّقيض بوجه، وقيل: معرفة الشّيء على ما هو به.[5]

وفي رأي المعتزلة حدّ العلم هو: اعتقاد الشّيء على ما هو مع طمأنينة النّفس.[6]

---

[1]- ينظر: القاموس الفقهي، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1408 - 1988، ص: 312

[2]- اللّمع في أصول الفقه، أبو إسحاق بن يوسف الشيرازي، دار الكتب العلمية، ط2، 2003، ص: 96

[3]- ينظر: نفسه، ص:129

[4]- ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص: 87

[5]- ينظر: معجم مقاليد العلوم، السيوطي، ص: 64

[6]- ينظر: البرهان في علم أصول الفقه، عبد الملك بن مُحَمَّد الجويني أبو المعالي، تح: صلاح مُحَمَّد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418-1997، ص: 21

من خلال هذا يتضح أن العلم يكمن في الاعتقاد و التّصديق الجــازم دون شك مع طمــأنينة النفس و الثقة.

أمّـا عن اليقين فهو سكون النّفس و ثلج الصّدر بما عَلِم.[1]

و ما ذُكِرَ عن اليقين فهو مصدر يَقِنَ، و هو العلم و إزاحة الشكّ،[2] فاليقين نقيض الشكّ و العلم نقيض الجهل، و كذلك العلم هو ما لا يعلمه الإنسان و اعتقاده مع التّصديق الجازم و اليقين هو ما يعلمه دون شك فيه.

2-الفرق بين العلم و الشعور:

العلم هو ما ذكرناه، و الشّعور هو: علم يوصل إليه من وجه دقيق كدِقّة الشَّعْرِ، كما أنّه يدرك بالمشاعر وهي الحواس.[3]

وذكر الجرجاني أنّ الشّعور هو : علم الشّيء علم حس.[4]

إذن: العلم أعمّ من الشّعور فالعلم يقتصر على العقل و النّفس، في حين أنّ الشّـعور يقـوم على الحواس فقط.

3ــ الفرق بين الظنّ و الشكّ:

الشكّ استواء طرفي التجويز، و الظنّ رجحان أحد طرفي التجويز.[5]

---

[1]- ينظر:كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 87

[2]- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ص: 321

[3]- ينظر: المصدر السابق، ص: 88

[4]- ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، ص: 127

[5]- ينظر، كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 106

أصل الشكّ في العربية من قولك: شَكَكْت الشّيء إذاً جمعته بشّيء تُدخله فيه.[1]

و في الاصطلاح هو: التردّد بين أمرين لا مزية لأحدهما عن الآخر.[2]

أمّا عن الظنّ فيجوز أن يقال هو: قوّة المعنى في النّفس من غير بلوغ حال الثّـقة الثّابتة. [3]

ويراد بالظنّ في موضع آخر: تجويز أمرين أحدهما أظهر من الآخر.[4]

و منه الشكّ تردد بين أمرين بلا ترجيح أحدهما على الآخر و إن ترجّح على الآخر بدليل فهو ظَنّ.

3- الفرق بين الحياة و الرّوح:

الحياة: هي ما تصير به الجملة كالشّيء الواحد في جواز تعلّق الصّفات بها، و هي نقيض الموت.[5]

و الرّوح: جسم رَقيق من جنس الرّيح، و قيل: هي جسم رقيق حسّاس، و تزعّـــم الأطّبـاء أنّ موضعها في الصّدر من الحجاب و القلب، و ذهب بعضهم إلى أنّها: مبسوطة في جميع البَدن.[6]

و جاءت الروح في أقوال الفقهاء هو ما به حياة النفس، و الرّوح اسم جبريل عليه السلام.[7]

---

[1]- ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، ص: 106

[2]- ينظر: معجم مقاليد العلوم، السيوطي، ص: 64

[3]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 107

[4]- ينظر: المصدر السابق، ص: 64

[5]- ينظر: نفسه، ص: 110

[6]- ينظر:كتاب الفروق، أبو هلال العسكري ص: 111

[7]-ينظر: القاموس الفقهي ، سعذي أبو حبيب، ص: 115

قال الله تعالى: ﴿**وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ** ﴾[1]، الروح وردت بمعنى جبريل عليه السلام أي قَوَيْـنَـاه بجبريل عليه السلام.

و في وجه آخر في مسألة الروحّ أنها من مجازات العقول ضلّ فيها علماء، و لا يعرفها إلاّ محقق عالم و لا يلقاها إلاّ ذو حظ عظيم، و النّاس قد تكلّموا فلو كانت الرّوح معلومة للخلق ما قال الله ذلك، و ما كان لهذا الكـلام معنى، و أجمع العلمـاء أنّ المخلوقـات على نوعين: جواهـر و أعراض، فالرّوح إمـا أن تكون من قِبل الجواهر أو الأعراض.[2]

تبقى الرّوح أمرًا مجهولًا، و من الأمور الغيبيـــة الّتي استأثر بها الله بعلمها، و وردت كلمة الرّوح في قوله تعالى:﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوح قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾[3] في هذه الآية ردّ على سؤال اليهود للنبيّ صلّى الله عليه و سلّم عن حقيقة الرّوح، و قد اختلف النّاس في الرّوح فقيل: هو جبريل عليه السلام و قيل هو عيسى عليه السلام، و قيل هو القرآن و قيل: هو ملكٌ من الملائكة له سبعون ألف وجه، و ذهب أكثر أهل التّأويل إلى أنّهم سألوه عن الرّوح الّذي يكون به حياة الجسد، و قال: أهل النّظر منهم: إنّما سألوه عن كيفية امتزاجه بالجسم و اتصال الحياة بـه، و هذا شيء لا يعلمه إلّا الله عزّ و جلّ.[4]

4–الفرق بين القتل و الموت:

القتل: هو نقص البنية الحيوانية و لا يقال له قتلٌ إلّا إذا كان من فعل آدمي، و قـال بعضهم: القتل إماتة الحركة.[5]

---

[1]– البقرة، الآية: 87

[2]–ينظر: مفيد العلوم و مبيد الهموم، أبو بكر الخوارزمي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1418، ص: 73

[3]– الإسراء، الآية: 85

[4]– ينظر: تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي، تح: أحمد البردوني، و إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964، ص: 324

[5]– ينظر:كتاب الفروق ، العسكري، ص: 112

و في موضع آخر قيل: القتل هو فعل يحصل فيه زُهوق الرّوح[1]، و من هنا فالقتل فعلة آدمي.

الموت: يضادّ الحياة فهو ينفي الحياة مع سلامة البنية و لا بدّ في القتل انتقاص البنية.[2]

كما تعدّدت دلالات كلمة الموت في اللّغة فوردت بمعنى:

السّكون، فكلّ من يسكن فقد مات أو ذهاب القوة النّامية الموجودة في الحيوان و النّبات و زوال القوة الحسّية أو فقدان الحياة و مغادرة الروح للجسد الإنساني [3]

و في الاصطلاح عرّف العلماء الموت بأنّه ضدّ الحياة، و الحدّ الفارق بين الموت و الحياة هو وجود الرّوح أو عدمه و إنّ حقيقة الموت هي مفارقة الرّوح للبدن.[4]

و منه نستخلص أنّ القتل يخالف الموت في كونه فعلًا آدميًا مع انتقاص البنية، أمّا الموت فتكون بقدرة الله سبحانه و تعالى و ذهاب القوّة من الشّيء بخلاف الحياة.

المبحث الثّالث:

1ـالفرق بين القديم والعتيق:

العتيق: هو الذي يُدْرِك حديث جنسه فيكون بالنّسبة إليه عتيقا أو يكون شيئاً يطول مُكثه، و يبقى طويلاً مع تأثير الزمان فيه فيُسمّى عَتيقا.

القديم: ما لم يزل موجوداً، والقِدم لا يستفاد و العتق يستفاد. يقال: دُخول زيد الدار أقدم من دخول عمرو، ولا يقال أعتق منه.[5]

---

[1]- ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني، ص: 172

[2]- ينظر: المصدر السابق، ص: 104

[3]-ينظر: علامات الحياة و الموت بين الفقه و الطب، أحمد حافظ قاسمي الحسني، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط1، 1427-2006، ص: 42

[4]- نفسه، ص: 43

[5]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص: 126

و قيل: القديم يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره، و هو القديم بالذّات[1] أي؛ لا يوجد من جنسه.

و من خلال هذه الآراء فإنّ القديم و العتيق كلمتان غير مترادفتين،و تعتبر أهم سمة دلالية فارقة

بينهما في كون القديم تطلق على الشيء الموجود بمفرده و لا يوجد من جنسه، مثل: السماء، أما العتيق فتطلق على الأشياء الموجودة و التي يوجد من جنسها.

وردت لفظة العتيق في قوله تعالى: ﴿ **وَ لْيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**﴾[2] أي؛ البيت القديم[3] من خلال تفسير الآية الكريمة فاللفظتان مترادفتان عكس ما قال به العسكري.

2- الفرق بين الإرادة و التمنّي:

التمنّي: معنى في النّفس يقع عند فَوْتِ فعلٍ كان للمتمنّي في وقوعه نفع أو ضرر في زواله مستقبلا كان ذلك الفعل أو ماضياً، و الإرادة: لا تتعلّق إلاّ بالمستقبل.[4]

وفي قول آخر: التمنّي هو طلب حصول الشّيء ممكناً أو غير ممكن، وقال الرّاغب: تقدير شيء في النّفس وتصويره فيها، وذلك يكون عن تخمين أو ظنّ، أمّا الإرادة فهي ميل يعقب اعتقاد النّفع.[5]

و يتّضح من خلال ما سبق أنّ الإرادة و التمنّي تختلفان في كون الأولى – التمنّي – هي طلب حصول شّيء سواء كان ممكنًا أو غير ممكن، و يكون في المستقبل و يكون فيه نفع أو ضرر والثّانية –الإرادة – هي طلب حصول أمر ممكن تكون في المستقبل فقط و يعقبها نفع

[1]- ينظر: التعريفات، الجرجاني، ص: 172

[2] -الحج، الآية: 29

[3]- ينظر: تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكريم المنان، السعدي، ص: 509

[4]- ينظر: الفروق اللغوية، العسكري، ص: 133

[5]- ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، ص: 109

3ــ الفرق بين الشّهوة و اللّذة:

الشّهوة: تَوقان النّفس إلى ما يَلذ ويَسُر، واللّذة: ما تَاقَتْ النّفس إليه ونازعت إلى نَـيْــلهِ.[1]

وفي قول آخر: الشّهوة هي: انبعاث النّفس لنيل ما تتشوّقه.[2] فالشهوة هي الميل و الرغبة.

أمّا اللّذة: طيب طعم الشّيء، قال الله تعالى :﴿**وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةً لِلْشَارِبِين** ﴾[3] أي "يتلذذ به شاربه لذة عظيمة لا كخمر الدنيا الذي يصدع الرأس و يغول العقل أي؛ لخلوّها من اغتيال العقل و إفساد الجسم و الطّعم، و اللّذة أيضا هي شعور بالارتياح العميق الذي يناقض الألم والبشاعة".[4]

العسكري لم يفصل كثيرا في ثنائية الشهوة و اللذة إلا أنّه وضّح أهم سمة دلالية فارقة بينهما فاللذة هي خاصة بالحواس جميعها، أما الشهوة فهي خاصة بالنفس فقط.

3–الفرق بين الواحد والفرد:

جاء عن العسكري: الفرد يفيد الانفراد من القِرن، والـــواحد يفيد الانفراد في الذّات و هــو ما لا ينقسم في ذاته. [5]

قال السّيوطي:" الفرد ما لا ينقسم قسمين متساويين[6] وجاء عند الرّاغب: الواحد في الحقيقة

---

[1]– ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، ص: 132

[2]– ينظر: مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم، السيوطي، ص: 205

[3]– مُحَمَّد، الآية: 15

[4]– تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، السعدي، ص: 752

[5]– ينظر: كتاب الفروق أبو هلال ،العسكري، ص: 152

5– ينظر: مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم، السيوطي، ص: 153

هو الشّيء الذي لا جزء له البـتّة، ثمّ يطلق على كلّ موجود.[1]

و منه كلمة الفرد و كلمة الواحد تجريان في مجرى واحد عكس ما قال به العسكري حيث الكلمتان تُفيد معنًى واحدًا وهو الشّيء الذي ينقسم.

جاءت كلمة الفرد في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ **وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا** ﴾[2]، سوف يأتي كلّ فرد من الخلق ربّه يوم القيامة وحده، لا مال له و لا ولد معه.[3]

الفرد و الواحد تفيد الشيء الذي لا مثيل له و لا نظير، و يفيدان وحدة الذات.

4-الفرق بين الكلّ والجمع:

الكلّ هو الإحاطة بالأجْزاء، و الجمع هو الإحاطة بالأبعاض، و أصل الكلّ من قولك : تَكَلَلَهُ أي أَحَاطَ به، ومنه الإِكْلِيل سميّ بذلك لإحاطته بالرّأس.[4]

وجاء في قول آخر: "الجمع هو ما دلّ على ثلاثة فأكثر".[5]

نخلص إلى أنّ البعض لا يفرّق في استخدام الكلمات، حيث تستخدم كلمة الكلّ وكلمة الجمع للجمع بين الأشياء.

---

[1]- ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، بيوت، 1، 1412، ص: 521

[2]- مريم، الآية: 95

[3]- ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين مُحَمَّد بن أحمد المحلي، جلال الدين السيوطي، دار الحديث، القاهرة، ط1، دت، ص: 405

[4]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 154

[5]-المعجم المفصل في دقائق الفروق، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 2004، ص: 156

4-الفرق بين التصنيف والتّأليف:

يرى أبو هلال العسكري أنّ التصنيف هو تأليف صنف من العلم.[1]

أمّا التّــأليف فيرى العسكري أنّه جمع لفظ إلى لفظ ومعنى إلى معنى حتى يكون كالجملة الكافية في ما يحتاج إليه سواء كان متفّقا أو مختلفًا.[2]

كما ورد التصنيف في مفهوم آخر على أنه: تمييز الأشياء بعضها عن بعض، كتصنيف الكتب[3].

و قيل هو: أصله الجمع بين شيئين فصاعداً على وجه التّناسب .[4]

هذا القول يوافق ما قال به العسكري في التفريق بين الكلمتين فالتأليف هو الجمع و التصنيف هو التّمييز، فالتأليف جزء من التصنيف.

[1]- ينظر: الفروق اللغوية، العسكري: ص: 158

[2]- ينظر: نفسه: ص: 158

[3]- ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، ص: 98

[4]- نفسه: ص: 89

المبحث الرّابع:

1ــ الفرق بين المِثل و الشّكل: الشّكل: هو الذّي يشبه الشّيء في أكثر صفاته ، المِثل: هو المثلين ما تكافآ في الذات. [1]

وردت لفظة الشكل في القرآن بمعنى المِثل، قال الله تعالى:﴿ **وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ** ﴾[2] أي "لهم من هذا القبيل أصناف وألوان، من شكله أي مثله".[3]

و كما ورد عند ابن منظور في معجمه "**لسان العرب**" حيث قال: الشّكل بالفتح هو الشبه و المِثل.[4] فالشكل و المثل واحد في القرآن و في المعجم.

2-الفرق بين الجِسم و الجِرم:

جِرم الشّيء، هو خِلقته التي خُلق عليها، و قيل: الجرم الجسم المحدود، والجسم: الطّويل العريض العميق، [5]

و في موضع آخر قيل: الجرم: الجسد وجمعه أَجْرام وقيل: الجسم هو البدن.[6]

و بما أنّ الجرم يطلق على الجسد والجسم يطلق على البدن فالفرق واضح بينهما لأنّ البدن هو ما علا من جسد الإنسان ولهذا يُقال للدّرع القصير الذي يلبس فوق الصّدر إلى السُرَّة بدن

[1]- ينظر: الفروق اللغوية، العسكري، ص: 168

[2]- ص، الآية: 58

[3]- تفسير الجلالين، السيوطي و جلال الدين المحلي، ص: 604

[4]- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ص: 119

[5]- ينظر: الفروق اللغوية، العسكري، ص: 172

[6]- ينظر: شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تح: حسين عبد الله العمري و آخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1420-1999، ص: 1093

و جسم الإنسان كلّه جسد.[1]

3- الفرق بين النّوع والجنس:

الجنس: على قول بعض المتكلّمين أعمّ من النّوع لأنّ الجنس هو الجملة المتّفقة سواء كان ممّا يعقل أو من غير ما يعقل، أمّا النّوع فهو الجملة المتّفقة من جنس ما لا يعقل.[2]

و قيل: الجنس في اللّغة الضّرب من كلّ شيء، و هو من النّاس و الطّير و الأشياء جملة.[3]

النّوع: من الشيء صنف و تنوّع صار أنواعا، و هو أخصّ من الجنس، و قيل الضّرب من الشيء كالثياب و الثمار.[4]

و منه كل الآراء تتوافق مع رأي العسكري فالجنس أعمّ من النّوع، و النوع جزء منه.

4- الفرق بين الاختلاف و التفاوت:

التفاوت كله مذموم و لهذا نفاه الله تعالى على فعله، أما الاختلاف فليس مذمومًا.[5]

الشاهد على هذا الرأي قوله تعالى: ﴿**مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ**﴾[6] أي؛ خلل و نقص.[7]

---

[1]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 174

[2]- ينظر: الفروق اللغوية، العسكري، ص: 178

[3]- ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ص: 131

[4]- ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الحموي أبو العباس، ج2، ص: 631

[5]- ينظر:كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 170

[6]- سورة الملك، الآية:

[7]- ينظر: تيسير كلام الرحمان، السعدي، ص: 837

و قوله تعالى: ﴿**وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ﴾[1] أي: تعاقبها و تناوبها.[2]

لفظة التفاوت تفترق عن لفظة الاختلاف من خلال موضعهما في القرآن فلا يمكن للفظة التفاوت أن تحل محلّ الاختلاف و العكس صحيح.

[1]- سورة المؤمنون، الآية، 80

[2]- ينظر: المصدر السابق، ص: 529

الفصل الثاني

قُمنا في هذا الفصل بدمج ثمانية أبواب في أربعة مباحث، بحيث أدرجنا في كلّ مبحث مجموعة من الأبواب، و في كل مبحث اقتصرنا على مجموعة من الكلمات مختارة من هذه الأبواب، ففي المبحث الأوّل: أدرجنا الباب الثاني عشر و الباب الثالث عشر.

المبحث الثاني: الباب الرابع عشر و الباب الخامس عشر.

المبحث الثالث: الباب السادس عشر و الباب السابع عشر.

المبحث الرابع: الباب الثامن عشر و الباب التّاسع عشر.

1ـ الفرق بين الحظّ و القِسم:

القِسم ما كان عن مقاسمة، و ما لم يكن عن مقاسمة فليس بقِسم و إنّما حظ، فالإنسان إذا مات و ترك مالاً و وارثاً واحداً قيل هذا كلّه حظّ هذا الوارث، و لا يقال هو قسمة لأنّه لا مقاسم له فيه.[1] و هذا يعني أنّ القِسم ما يكون عن مقاسمة بين اثنين أو أكثر، و الحظّ لا يوجد فيه مقاسم.

وقال الفراهدي: "القِسم من قَسم، يقسِم، قِسماً، و القِسمة مصدر الاقتسام، و القِسم هو الحظّ"[2] و من خلال التّعريفين يتّضح أنّ الحظّ و القِسم اسمان من أسماء الجزاء هناك من فرّق بينهما كالعسكري؛ حيث اعتبر القِسم ما كان عن مقاسمة، و الحظّ لا مقاسم فيه، و هناك من جعلهما مترادفين مثل الفراهدي، فالقِسم هو الحظّ و العكس صحيح.

2-الفرق بين النّصيب و الحظّ:

النّصيب يكون في المحبوب و المكروه، و الحظّ هو ما يحظه الله تعالى للعبد من الخير، يقال:

[1]- ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تح: أحمد سليم الحمصي، دار جروس برس، طرابلس، ط1، 1994، ص: 180

[2]- العين، الخليل ابن أحمد الفراهدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، ص: 389-390

وفّاه الله نصيبه من النعيم أو من العذاب. [1]

وردت لفظة النّصيب في الجزاء بالأجر و الثّواب في قوله تعالى:﴿ **مَنْ يَشْفَعْ شَفَـاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَـهُ نَصِيبٌ مِنْهَـا**﴾[2]من يشفع شفاعة حسنة أي يحسن القول في النّاس، و يسعى في إصلاح ذات البين يكن له نصيب أي جزاء منها.[3]

و وردت في الجزاء بالعذاب في قوله تعالى ﴿**فَهَلْ أَنْـتُمْ مُغْنُونَ عَنَّـا نَصِيبَـا مِنْ اَلنَّـار**﴾[4]أي دافعون أو حاملون جزاء من النّار.[5]

و الحظ يفترق عن النصيب في كونه مخصوصا بالخير دون الشر قال الله تعالى:﴿ **وَ مَـا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٌّ عَظِيم**﴾ [6] أي يـؤتي الخصلة التي هي أحسن ثوابا عظيما.[7]

النصيب و الحظ كلمتان متقاربتان في المعنى، فالنّصيب هو ما يقع للإنسان سواءًا كان خيرًا أو شرّا، و الحظّ هو ما يقع للإنسان من خير.

3-الفرق بين النّـصيب و القسط:

النصيب يجوز أن يكون عادلًا و جائرًا و ناقصًا عن الاستحقاق و زائدا، و القسط الحصّة العادلة مأخوذ من قولك: أقسط إذا عدل، يقال قسط القوم الشيء بينهـم إذا قسّموه على القسـط

---

[1]- ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص:186

[2]-سورة النساء: الآية 85

[3]-ينظر: تفسير الكشف و البيان عن تفسير القران، الثعالبي، تح: الإمام أبي مُحَمَّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1422، ص: 353

[4]- سورة غافر، الآية: 47

[5]- ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين أحمد المحلي، جلال الدين السيوطي، دار الحديث، القاهرة، ط1، دت،ص: 624

[6]- سورة فصلت، الآية: 35

[7] ينظر المصدر السابق، جلال الدين المحلي، السيوطي، ص: 634

يجوز أن يقال القسط اسم للعدل في القِسم.[1]

فالنّصيب هو قدر معيّن من شيء ما قد يكون هذا الشيء إيجابيا أو سلبيا، و القسط القَدر المخصص للشّخص بعد عملية تقسيم عادلة.

وردت لفظة النصيب في قوله تعالى:﴿**أَمْ لَهُم نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ نَقِيرًا**﴾[2] أي ليس من الملك شيء لــحسدهم و بـُخلهم.[3]

أما لفظة القسط فوردت في قوله تعالى:﴿**وَ أُوفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**﴾[4] أي ادفعوه بالقسط، و بالسّوية و العدل.[5]

4-الفرق بين الهبة و الهدية:

الهدية ما يتقرب بها المُهْدِي إلى المُهْدَى إليه و أصلها من هَدَى الشيء إذًا تقدّم و سُمّيت الهدية هَديةً لأنّها تُقَدّم أمام الحاجة، و ليس كذلك الهبة لهذا لا يقال إنّ الله يهدي إلى العبد إنّــما يقال يهب له،[6] قال الله تعالى ﴿ **فَهَبْ لِي مِنْ لَدنك وَلِـيًّــا**﴾.[7]

في هذه الآية يطلب زكريا من الله أن يرزقه من عنده ولدا فهب تعني أعطني من عندك ابنًا.[8]

---

[1] ينظر: الفروق، أبو هلال العسكري، ص:181

[2] النساء، الآية 53

[3] ينظر: تفسير البغوي، بن مسعود البغوي، تح: مُحَمَّد عبد الله النمر و آخرون، دار طيبة للنشر، ط 4 ، 1997، ص: 236

[4] - الأنعام، الآية: 152

[5] -ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1407، ج 2، ص: 79

[6] -ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 183

[7] - مريم، الآية: 5

[8] -ينظر: تفسير البغوي، بن مسعود البغوي، ص: 218

نخلص إلى أن الهدية تعطى للشخص لغرض منها أي لمصلحة أو لغاية، أما الهبة فتعطى للشخص و لكن لا غرض منها أو هي العطاء دون توقّع أي مقابل فهي أرقى من الهدية.

5-الفرق بين المهر و الصّداق:

الصَّداق اسم لما يبذله الرّجل للمرأة طوعًا من غير إلزام، و المهر اسم لذلك و لما يلزمه، و يكتب في المهر الصّداق الذي تزوّجها عليه، و منه الصّداقة لأنها لا تكون بإلزام و إكراه.[1]

و يُعرَّف الصّداق على أنّه اسم للمال الذي تأخذه المرأة من الرّجل لعقد النّكاح، فهو حقّ خالص للمرأة تستحقه مقابل قبولها عقد النّكاح.[2]

و جاء في القرآن و السنّة بعدّة أسماء منها المهر و الصّدقة، و النِّحْلة كما في قوله تعالى: ﴿**وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**﴾[3]، و" النِّحلة هي ما يُعطى أو يوهب بِطيب نفس من من الـمُعطي أو الواهب فهي عطِيَّة خالصة عن معنى العَوَضِيَة".[4]

حسب العسكري المهر و الصّداق اسمان يتداخلان لقرب معنييهما، و جَعل الصّداق جزءًا من المهر في حين جاء معنى المهر في القرآن هو الصّداق كما ورد بأسماء أخرى مثل: النِّحلة و الصّدقة.

6الفرق بين القرض و الدَّيْن:

القرض أكثر ما يستعمل في العين و الورق، و هو أن تأخذ من مال الرّجل دِرْهما لِتردّ عليه بدله

---

[1]-ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الع سكري، ص:183

[2]ينظر: أحكام الأسرة بين الفقه الإسلامي و قانون الأسرة الجزائري، عبد القادر داودي، دار البصائر، الجزائر، د ط، د ت، ص: 131

[3]-النساء، الآية:04

[4]-المرجع السابق،ص: 131

درهما فيبقي دَيْـنًا عليك إلى أن تردّه.[1]

و يُعرّف القرض في اللغة بفتح القاف، و قيل بكسرها و هو القطع؛ سُـمِّي قرضًا لأنه قطعه من مال المقرض، و القرض أيضًا التّرك، يقال: قرضت الشّيء عن الشّيء أي تركته[2] قال تعالى: ﴿ **وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ**﴾[3]،" تقرضهم بمعنى تتركهم و تعدل عنهم و أصل القرض القطع".[4]

الدّين أعمّ من القرض، فالدّيون تشمل كلّ ما ثبت في الذّمة للغير سواء أكان عن طريق الإجارة أو البيع أو الشّراء أو غير ذلك ممّا ثبت في الذِمّة بطريق شرعي، أمّا القروض فتطلق على ما قدّمه الإنسان لغيره على سبيل السّلف إلى وقت معين.[5]

و من خلال ذلك نستنتج أن الدَّين أعمّ و أشمل من القرض، في حين أنّ القرض هو القطع، بمعنى أنّنا نقترض القليل أو الجزء من الأعمّ أو الأشمل.

المبحث الثاني:

1-الفرق بين الإحسان و النّفع:

النّفع قد يكون من غير قصد، و الإحسان لا يكون إلّا مع القصد، تقول: ينفعني العدوّ بما فعله بي إذا أراد بك ضرًّا فوقع نفعا؛ و لا يقال أحسن إليّ في ذلك.[6]

---

[1]-ينظر الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 187

[2]-ينظر: الكفالة و تطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي، علي مُحَمَّد عبد الحافظ السيد، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط 1، 2008، ص:17

[3]-الكهف، الآية: 17

[4]-تفسير البغوي، بن مسعود البغوي، ص: 157

[5]-المرجع السابق، علي مُحَمَّد عبد الحافظ السيد، ص: 173

[6]ينظر: الفروق، العسكري، ص: 212-213

فالفرق بين الكلمتين حسب العسكري يكون بالقصدية فالنّفع يكون من غير قصد عكس الإحسان.

ـ وأصل النّفع في اللّغة: النّون والفاء و العين كلمة تدلّ على خلاف الضّر، و نَفَعه يَنْفَعُهُ نفعاً ومنفعةً و انتفع بكذا.[1]

و أمّا الإحسان لغة: هو فِعْل مَا يَنْبَغي أن يفعل من الخير، و في الشَّريعة: أن تعبد الله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك.[2]

فقد أمر الله بالإحسان فقال ﴿**إِنّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ اَلإِحسَانْ**﴾[3] فهنا الإحسان هو أداء الفرائض أو أن تعبد الله كأنّك تراه.[4]

و من خلال ذلك يتّضح أنّ الإحسان أرقى من النّفع لأنّه وجداني حسّي محلّه القلب.

2- الفرق بين النّعمة و الرّحمة:

الرّحمة هي الإنعام على المحتاج إليه، و ليس كذلك النّعمة، لأنّك إذا أنعمت بمالٍ تعطيه إيّاه فقد أنعمت و لا تقول إنّك رحمته.[5]

و قال الشّريف الجرجاني:" النّعمة هي ما يقصد بِه الإحسان"[6]، فالنّعمة مرتبطة بالإحسان إلى الإنسان

أمّا الرّحمة في اللّغة هي من رَحِمَ: الراء و الحاء و الميم أصل واحد يدلّ على الرّقّـة و العطف

---

[1]- ينظر: مقاييس اللّغة، ابن فارس، تح: عند عدد السلام مُحَمَّد هارون دار الفكر، 1399، 1979، ج5، ص: 463

[2]-ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني ، ص: 12

[3]-سورة النحل، الآية : 90

[4]-ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي، ص: 359

[5]- ينظر: الفروق، العسكري ، ص: 214

[6]- التّعريفات، الشّريف الجرجاني، ص:242

و الرأفة يُقال من ذلك رَحِمه، يرحمه، إذًا رَقَّ له و تعطّف عليه.[1]

و في الاصطلاح الرّحمة: رقَّة تقتضي الإحسان إلى المرحوم و تستعمل تارة في الرقّة المجرّدة، و تارة في الإحسان المجرّد.[2]، فالرحمة منطوية على معنيين الرِقَّة و الإحسان.

و نخلص مـمّا سبق إلى أنّ لفظتي "النّعمة و الرّحمة" بينهما تقارب دلالي؛ حيث تشتركان في الدّلالة على معنى الإحسان، فلفظ الرّحمة اسم جامع يشمل الإنعام كما يشمل الرقة و العطف و الإحسان، و النّعمة أخصّ من الرّحمة لأنّها تدلّ على الإحسان.

3- الفرق بين الصّبر و الحِلْم:

الصبر هو حبس النّفس لمِصَادَفَةِ المكروه، و صَبَر الرجل عنه حَبَسَ نفسه عن إظهار الجزع، و الجزع إظهار ما يلحق الـمُصَاب من الغَمّ. [3]

و الصبر ضربان: جِسْمي و نفسي، فالجسمي هو تحمُّل الـمشاق بقدر القوّة البدنية، و النّفسي هو صَبْرٌ عن تناول مُشْتَهَى، و يقال له العِفّة، و صَبْرٌ على تَحَمّل مكروه أو محبوب[4]

"فالصّبر هو حبس النّفس، و التحمّل عند المصائب و كلّ ما يلحق الـمَضَار، أمّا الحِلْم فهو الإمهال بتأخير العقاب المستحقّ، و الحِلْم من الله تعالى عن العُصاة في الدنيا فِعْل يُنافي تعجيل العقوبة من النعمة و العافية، و ليس هو التّرك لتعجيل العقاب لأنّ التّرك لا يجوز على الله تعالى".[5]

تعالى".[5]

---

[1]- ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ج ص: 498

[2]- ينظر: التوقيف على مهمّات التّعاريف، عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط1، 1410، ص: 176

[3]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 218

[4]- ينظر: الذخائر و العبقريات، عبد الرحمان بن عبد السيد بن أحمد الرقوقي، مكتبة الثقافة الدينية، دط، دت، ص: 221

[5]- كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 219

و قيل: هو إمساك النّفس عن ثورة الغضب، و هيجه و انبعاثه.[1]

الصّبر و الحِلم من صفات المدح و التعظيم، و الصّبر صبران، الصّبر في المصائب، و الصبر عمّا حرَّم الله تعالى، و الحِلْم هو الإمهال، و الإمساك في لحظة الغضب.

و الحليم اسم من أسماء الله تعالى لأنّ المصائب لا تلحقه، و لأنّه هو من يمهل عباده، قال الله تعالى: ﴿**لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَ لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ حَلِيم**﴾[2]، "الله غفور حليم: غفور لمن تاب إليه، و حليم عمّن عَصَاه، حيث لم يُعاجله بالعقوبة، بل سَتَرَ و حلم عنه".[3]

مـمّا سبق نستنتج أنّ الصّبر و الحِلْم من بين الصّفات الحميدة التي لا ذَمّ فيها، و هو من صفات الله تعالى، و الصبر و الحلم متقاربان في المعنى لكنّهما غير مترادفين، لأنّ الصبر يكون في البلاء و المصائب، أمّا الحِلم فكلّه خير، و يحصل دائما منه النّفع، و من ذلك حِلم الله على عباده.

4- الفرق بين الرّقيب و الحفيظ:

الرقيب هو الذي يرقبك، و لا يخفى عليه فِعلك و أنت تقول لصاحبك إذا فَتَّـشَ عن أمورك أَرَقيب عليَّ أنت، و تقول: راقب الله أي؛ اعلم أنّه يراك فلا يخفى عليه فِعلك، و الحفيظ لا يتضمّن معنى التّفتيش[4]

و الرّقيب من رَقَبَ: الراء و القاف و الباء أصل واحد يدلّ على مراعاة الشيء، من ذلك الرَّقيب

---

[1]- ينظر: الذخائر و العبقريات، أحمد البرقوقي، ص:100

[2]-البقرة، الآية: 225

[3]- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السّعدي،تح: عبد الرحمن بن المعلا اللويحق، دار ابن حزم، ط1، 2003، ص: 84-85

[4]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 227

الحافظ.[1]

الرّقيب هو الذي يرقب أمورك و لا يغفل عنها و نقول: الله يرقبنا أي؛ لا غيب عنه شيء، أمّا الحفيظ فهي عند ابن فارس تعني الرّقيب، و عليه هما نفس الشيء.

الرقيب و الحفيظ من صفات الله تعالى، قال الله تعالى:﴿ **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا** ﴾[2] أي؛ مراقبا للأمور و عالـما بما إليه يؤول، و قائما بتدبيره على أكمل نظام، و أحسن إحكام.[3]

و قال الله تعالى: ﴿**رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** ﴾[4] أي؛ يحفظ العباد، و يحفظ عليهم أعمالهم و يحفظ جزاءها، فيوفيهم إيّاها كاملة موفّرة.[5]

الرقيب هو الذي لا يخفى عنه شيء، و يدخل في معنى الرّقيب الحفيظ و هو الذي حفظ جميع المخلوقات.

المبحث الثالث:

1-الفرق بين الهِداية و الإرشاد:

الهداية تكون للمهتدي[6]،قال تعالى: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ [7] و هو دعاء أو ما به يَحْصُل الكمال وهو علم الأخلاق و أجله الوصول إلى حضرة الصّمْدانية و السلوك إلى طريق الاستقامة

[1]- ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ج2، ص: 427

[2]- الأحزاب، الآية: 52

[3]- ينظر: تيسير الكريم المنان، السعدي، ص: 638

[4]- سبأ، الآية: 21

[5]- ينظر: المصدر السابق، ص:646

[6]- ينظر: الفروق، العسكري، ص:230

[7] الفاتحة، الآية:06

و الوصول إلى منازل عالية.[1]

بمعنى أنّ الهداية تتعلّق بالذي يريد أن يُحَصِّل الهداية أكثر، ويبلغ مراتب عليا.

و الهداية تكون أيضا في المكروه[2] ﴿**فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ**﴾[3] ،أي سوقوهم سوقا عنيفا إلى جهنم.[4]

أما الإرشاد فهو التَّبْيين والراشد هو القابل للإرشاد، و المرشد الهادي للخير[5]، و يقال للذي ظلّ ظلّ طريقه ودلّه عليه دال أرشده و بين له طريق الصواب.

الهداية غير الإرشاد لأنها حسية معنوية متعلقة بالقلب و الوجدان و تكون داخلية أكثر مما تكون ظاهرة و نقيضها الضلال بدليل قوله تعالى ﴿**وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى**﴾[6]،أمّا الإرشاد فهو ظاهري واضح للعيان، فلا نقول أرشد الله قلبه، و إنّما هدى الله قلبه، لذا فهما غير مترادفتين و إنما متقاربتين في المعنى ويضبطهما السياق.

2-الفرق بين الهُدى و البَيان:

الهُدى بيان طريق الرُّشد كي يهتدي و لا يسلك طريق الغيّ، و البيان من قبيل القول.[7]

---

[1]- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، الآلوسي، دار إحياء التراث ، بيروت، لبنان، د ط، ج1، ص: 36

[2]-ينظر:كتاب الفروق، العسكري، ص:230

[3]- الصافات، الآية: 23

[4]-ينظر: تيسير كلام الرحمن، السعدي، ص: 669

[5]-ينظر:كتاب الفروق، أبو هلال العسكري،ص:230

[6]-الضحى، الآية:07

[7]-ينظر: الفروق، العسكري، ص: 231

والقرآن هدى للمؤمنين، قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** ﴾[1]، والهدى ما تحصل به الهداية من الضلالة و الشبه، و ما به هداية إلى سلوك الطّرق النّافعة وهو هدى لجميع مصالح الدَّارِيْن.[2]

أما البيان فهو الكلام الواضح الخالي من التعقيد، و الله عزّ و جل تحدّى قريش بالقرآن و بأن يأتوا بسورة من مثله، و القرآن معجز كذلك ببيانه فهو من عند الله.

الهدى و البيان كلمتان تتداخلان في الدلالة ولا تترادفان لأنّ بينهما فرقًا جلِيًا واضحا، و الهدى محلُّه القلب و البيان يعتمد على الكلام، و نقول سحر البيان، والبيان طريق إلى الهدى.

إذًا الهدى أعم و أشمل من البيان، فالـهُدى هو الكلّ و البيان جزء منه.

3-الفرق بين الهداية والنّجاة:

الهداية هي الوصول إلى الشّيء والتَمكّن منه، و النَّجاة تفيد الخلاص من المكروه.[3]

تقول هداه بمعنى أرشده؛ أي وضَّح له طريقه بعد أن كان تائها، أمّا النَّجاة فهي ليست من الهداية في شيء، فالفرق بينهما واضح جلي، لأنّ النّجاة تكون من الشر و الهداية تكون إلى الخير.

4-الفرق بين الفوز والظَّفر:

الظَّفَر هو العُلوّ عن المناوئ و المساوئ، و يسْتعمل الظَّفر في موضع الفوز، و لا يستعمل الفوز في موضع الظفر[4].

---

[1]-البقرة، الآية: 02

[2]-ينظر: تيسير الكريم الرحمان ، السعدي، ص: 26

[3]-ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 231

[4]-ينظر، المصدر نفسه، ص: 232

قال تعالى: ﴿**مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ**﴾.[1]

والفوز هو الخلاص من المكروه مع الوصول إلى المحبوب و لهذا سـمّى الله تعالى المؤمنين فائزين لنجاتهم من النار، و نَــيْلِهم الجنة[2].

قال تعالى: ﴿ **يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾[3] أي، "أنال الخير نيلا كثيرا:.[4]

الظَّفر غير الفوز لكن الفوز يمكن أن يحلّ محلّ الظَّفر، لأنّ الظَّفر يأتي بعد مُكَابدةٍ و شقاء و كدّ، و أغلبه يكون متعلق بالروح، أمّا الفوز فهو على درجات و أقصى درجاته الظَّفر

5-الفرق بين الصلاح والفلاح:

الصَّلاح هو ما يتمكن به من الخير أو يُتَخلَّص به من الشر،[5] لأنّ الصّلاح طريق إلى فعل الخير و ترك الشرّ، و القلب مصدر الصّلاح، لأنّ فساده هو فساد جميع الأعمال، و صلاحه صلاح جميع الأعمال.

أمّا الفلاح فهو نيل الخير والنّفع الباقي أثره، لأنّ الفلاح يُـحْدث أثرا باقٍ[6]، قال تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا**﴾.[7]

الصّلاح والفلاح غير مترادفتين لأنّ الصّلاح يكون بعد الضلال والفساد، فنقول فلان صَلُحَ حالُه و لا نقول فلان فلح حاله،أما الفلاح فهو النجاح و كلمة الفلاح تتردد على أذاننا عدّة مرات و ذلك من خلال النّداء للصلوات الخمس "حي على الفلاح".

---

[1]- الفتح، الآية: 24

[2]-ينظر: المصدر السابق، ص:232

[3]- النساء: الآية: 73

[4]- كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 232

[5]-ينظر: نفسه، ص: 232

[6]- ينظر:نفسه، ص: 232

[7]- الشمس، الآية: 09

الصلاح و الفلاح تتقاربان من ناحية المعنى و ذلك لأنهما تدلان على الخير و النّفع.

6-الفرق بين الغيّ و الضَّلال:

الغَيَّ هو الفساد، و الضلال هو الهلاك، ومنه يقال ضلّت النّاقة إذا هلكت[1].

قال تعالى: ﴿**إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ** ﴾[2]،بمعنى"هلكنا بتقطيع أوصالنا"[3]، و قال تعالى: ﴿ **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى** ﴾.[4]

والضلال بمعنى الذهاب عن علم الحقيقة،[5] أما الغَيّ فكل غَيّ قبيح، والغَيّ يستعمل في الدين و في الخيبة، و يقال غوى الرجل إذا خاب في مطلبه[6]

الغي هي لفظة تستعمل في مجال الدين بكثرة و هو الفساد، وغالبا ما تؤدي دورها التام داخل السياق القرآني، أما الضلال فهو التّيه و الهلاك والخروج عن حقيقة الأمر.

7-الفرق بين الرُّشْد والرَّشْد:

الرُّشد هو الصَّلاح[7]، قال تعالى: ﴿ **فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ** ﴾[8]، بمعنى فَإن رأيتم منهم صلاحا في الدين وحفظا في المال.[9]

---

[1]- ينظر: المصدر السابق، ص: 236

[2]- السجدة، الآية: 10

[3]- كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 236

[4]- الضحى، الآية: 07

[5] ينظر: مختصر البيان في توضيح منهج تفسير أضواء البيان، أبو خلاد ناصر بن سعيد، دار بن خزيمة، دط، ص: 06

[6]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 236

[7]- ينظر: نفسه، ص: 233

[8] النساء، الآية: 06

[9]ينظر: تنوير المقياس، ابن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص: 65

و الرَّشد هو الإستقامة في الدين[1]، **قال تعالى:** ﴿ **وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**﴾ [2]، و رَشَدًا هنا هنا بمعنى صوابا و هدى.[3]

الرُّشد هو نقيض الغَيّ، فهو تَحَرِي صلاح النفس و عدم غَيّها، أما الرَّشْد فهو تحري إصابة وجه الأمر و الطريق خوفًا من الضلال.[4]

الرُّشد هو الصَّلاح في الأمر و نقيضه الغَيّ، أمّا الرَّشدِ فهو الاستقامة في الدين، و نقيضه الضَّلال

الفرق بين الرُّشد و الرَّشد واضح و جليّ لأنّ المعاني تعرف بأضدادها.

8-الفرق بين الفتنة و الاختبار:

الفتنة أشد الاختبار و أبلغه[5]، قال تعالى: ﴿ **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ** ﴾ [6]أي؛ "يعذبون بسبب ما انطووا عليه من حيث الباطن و الظاهر".[7]

و الفتنة تكون في الخير والشرّ، أمّا الاختبار فيقتضي وقوع الخبر بحاله، و الخبر هو العلم الذي يقع بكُنْه الشيء.[8]

---

[1]-ينظر: الفروق، العسكري، ص: 233

[2]-الكهف، الآية:10

[3]-ينظر، تنوير المقياس، ابن عباس، ص: 355

[4]-ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، مُحَمَّد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006، ص:305

[5]-ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري ، ص: 239

[6]- الذاريات، الآية:13

[7]-تيسير الكريم الرحمان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، ص: 773

[8]-ينظر:كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 239

قال تعالى: ﴿ **ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ** ﴾ [1] أي؛ العذاب والنار الذي هو أثر ما افتتنوا به من الابتلاء الذي صيَّرهم إلى الكفر و الضّلال.[2]

الاختبار هو ما يُـــنَبِّئُ عن جودة الشخص و معدنه و قوة تحمِّله وسعة صبره، و إبراز سلبياته من إيجابياته.

9-الفرق بين التّكليف والتّحميل:

التحميل هو استثقال الأمر و عدم القدرة على التَحمّل[3]، قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا**﴾[4]، و أورد "أبو هلال العسكري" كلمة إصرا بمعنى الثّـقل.[5]

والتكليف إلزام الإنسان ما يشق عليه[6]، قال تعالى: ﴿**وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ** ﴾[7]، و معنى المتكلفين الـمُتقوّلين للقرآن من تلقاء نفسي أو الذين يتصنَّعون ويَنْتَحِلون ما ليس فيهم.[8]

التَّحميل هو الأمر الصعب و الثّقيل الذي يصعب تحمّله و عدم القدرة عليه،كأن تحمل شخصًا فوق طاقته، أما التّكليف فهو إعطاء الأمر أكثر من مستحقه و إدِّعاء شيء ليس موجود أصلًا و هناك تكليف الله لعباده بالعبادات المعروفة في إطار ما يقدرون عليه لأنّ الله لا يكلِّف نفسًا إلّا وُسعها؛ أي بحسب قدرتها.

إذًا التَّكليف غير التّحميل لأنّ التّكليف هو الإلزام و التّحميل هو التّكليف فوق القدرة.

---

[1]- الذاريات: الآية: 14

[2]-ينظر: تيسير الكريم الرحمان، ص: 773

[3]-ينظر،كتاب الفروق، العسكري، ص: 238

[4]- البقرة، الآية: 286

[5]-ينظر: الصدر السابق، ص: 238

[6]-ينظر:نفسه، ص: 238

[7]-سورة ص، الآية: 86

[8]-ينظر: صحيح البخاري، عبد الله بن مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، موفم للنشر، الجزائر، دط، 1992، ج4، ص: 1809

المبحث الرّابع:

1-الفرق بين الدِّين و المِلَّة:

الملّة اسم لجملة الشّريعة أي؛ كلّ الأديان تسمَّى مِلَّة و الدِّين هو اسم لِـما عليه كل واحد من أهلها[1]، قال تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [2]، والـمِلَّة هنا تعني دين الإسلام الذي بعث الله به نبيَّــه مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم.[3]

و قال تعالى: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ**﴾ [4]، و أصل الدِّين الطاعة، و يُقال دَانَ النّاس لملكهم أي أطاعوه، و يقال فلان حسَن الدِّين، و لا يقال حَسَن الـمِلَّة.[5]

لقد جرت العادة باستعمال الدين و الملة بمعنى واحد و ذلك لتقارب معنييهما، لكنّهما يختلفان دلاليا، لأن الملة تدلّ على جميع الأديان، و الدين مخصّص مثل: دين الإسلام.

2-الفرق بين العبادة والطّاعة:

العبادة تكون مع المعرفة بالـمعبود، و الطّاعة الفعل الواقع على حسب ما أراده الـمُريد[6]، قال تعالى: ﴿**وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ** ﴾ [7]، و هذه الآية نزلت في : "**عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي**"، عندما بعثه النبي ﷺ في سريّة فغضب لأمرٍ بَدَا من الأنصار فطلب

---

[1]-ينظر:كتاب الفروق، العسكري، ص: 242

[2]-الأنعام، الآية: 161

[3]-ينظر: عقد الجمّان من تفسير أضواء البيان، أبو الخلاد ناصر بن سعيد، دار ابن خزيمة، دط، دت، ص: 26

[4]- آل عمران، الآية: 19

[5]-ينظر: الفروق،العسكري، ص: 243

[6]-ينظر: نفسه، ص: 243

[7]-النساء، الآية: 59

منهم أن يوقدوا النار و يدخلوا فيها، بحجة أن النبي ﷺ أمرهم بطاعته و عندما وصل النبي هذا الخبر استنكره.[1]

و ذلك أن الطاعة تكون دائما في المعروف والخير، ولا تكون في المعصية، لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

أما العبادة فهي القيام بما أمر الله به، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ [2] فالعبادة أمر عام لكل الناس و هو العبادة الجامعة و الامتثال لأوامر الله، فالله أمرهم لما خلقهم له[3]، قال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [4]

الطاعة والعبادة تتقاربان في المعنى لكنّهما غير مترادفتين لأن الطاعة تكون لله و لغير الله مثل: أولياء الأمور، أما العبادة فهي تخص المعبود الذي يُعبد، والمؤمن يَعبد ربه.

3-الفرق بين الحلال والمباح:

الحلال هو المباح الذي علم إباحته بالشرع، و المباح لا يعتبر فيه ذلك، و الحلال خلاف الحرام و المباح خلاف المحظور.[5]

والمباح هو ما أذن الشّارع في فعله وتركه على السواء، كالأعمال العادية التي فعلها وتركها لا

---

[1] ينظر: صحيح البخاري، ج4، ص: 1674

[2] - البقرة: الآية: 21

[3] ينظر: تيسير الكريم الرحمان، السعدي، ص: 30

[4] -الذاريات، الآية: 56

[5] -ينظر: كتاب الفروق،العسكري، ص: 248،247

يوجب ثواب ولا يوجب عقاب.[1]

الحلال نقيضه الحرام، و الـمُباح نقيضه المحظور، و المعنى أنّـهما غير مترادفتين لكنهما متقاربتين في المعنى، لأنّ مصدرهما الشارع الحكيم.

4-الفرق بين المحظور والحرام:

كل حرام محظور، و ليس كل محظور حرام لأنّ الشّيء يكون محظور إذا نَـهَى عنه نَـاهٍ و إن كان حسنا، أمّا الحرام فكلّه قبيح ويكون مؤبَّـــدا، أمّا المحظور فيكون لغاية ما.[2]

لقد ذكر لفظ التّحريم في القرآن في العديد من المواضع، مثل: تحريم زنا المحارم، السّرقة، أكل أموال الناس بالباطل، تحريم القتل .....الخ.

الحرام ما يكون قطعيًـا؛ أي لا رجعة فيه أمّا المحظور يكون لسبب ما و يمكن الرجوع فيه و نقيض الحرام الحلال، و نقيض المحظور المباح.

5-الفرق بين الكفر و الشِّرك:

الكفر اسم يقع على ضروب من الذنوب، فمنها الشرك بالله، ومنها الجحود بالنبوة، و الشرك هو خصلة واحدة و هو إيجاد آلهة مع الله.[3]

قال الله تعالى:﴿ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ** ﴾[4]، و أئمّة الكفر زعماؤه و رؤساؤه و الـمُتَـبَنِـينَ له و هم زعماء المشركين.[5]

---

[1]-ينظر: أحكام الصلاة و الطهارة، سعد بن عمربن سعيد التجاني، دار المنار، تونس، ط1، 1972، ص: 11

[2]-ينظر:كتاب الفروق، العسكري، ص:252

[3]- ينظر: نفسه، ص: 253

[4]- التوبة، الآية: 12

[5]-ينظر: صحيح البخاري، ج4، ص: 1711

و الشرك بالله من أكبر أنواع الظلم، و الله يغفر جميع الذنوب إلّا الشّرك به، قال تعالى: ﴿**لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾[1]

الشرك غير الكفر لأنّ الشّرك جزء من الكفر، و هو ذنب لا يغفره الله لأنه مساس بوحدانيته و الله فرد صمد، أما فهو الخروج عن الدِّين تماما، فهو جحود و كفران بِـمُحمَّد ﷺ و ما جاء به.

6-الفرق بين السُّحت و الحرام:

السُّحت هو الحرام الذي لا بركة فيه، و كلّ حرام سُحت، و ليس كلّ سحت حرام لأنّ السّحت أبلغ من الحرام[2]، و الحرام هو ما أفسد العقل أو البدن[3]، و هو الأمر الواجب على المكلف تركه، كالكذب، و السرقة و الزِّنـــا، و الخيانة، و نقض العهد، و قتل النّفس عدوانـــا،[4] أمّا السُّحت فهو مبالغة في صفة الحرام.[5]

الحرام جزء من السحت، و لا يوجد ترادف بينهما، لأنّـهما يَحْتملان صفة قبيحة؛ إذن هما متقاربان في المعنى يضبطهما السِّياق.

7-الفرق بين الخوف والخشية:

الخوف يتعلق بالمكروه وبتركه، تقول خفت زيدا وخفت المرض، و الخشية تتعلق بِمُنَـزِّل المكروه و لا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية. [6]

---

[1]- لقمان، الآية: 13

[2]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص: 255،266

[3]-ينظر: أفرب المسالك لمذهب الإمام مالك، أحمد بن مُحَمَّد الدرير، مكتبة، الرحاب، الجزائر، دط، دت، ص: 63

[4]-يظر: أحكام الصلاة و الطهارة، بن سعيد التجاني، ص: 11

[5]-ينظر: الفروق، العسكري، ص: 255

[6]-ينظر :كتاب الفروق، هلال العسكري، ص:265

والخشية خوف يشوبه تعظيم ويكون ذلك عن علم بما يخشى منه، و الخشية طمأنينة في القلب و الخشية محمودة في كل مواضعها والخاشي يكون قويا،[1]قال تعالى: ﴿ **وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ** ﴾ [2]

والخوف مذموم لما يلحقه من أمارة الظن وعدم الأمن ويكون الخوف من الله لبيان ضعف المخلوق كما هو الحال للملائكة،[3]قال تعالى: ﴿ **يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾[4]

لا يوجد ترادف بين الخوف والخشية، لأن الخشية هي صفة محمودة تكون على علم بها،كأن تخشى الله و تتقه و هي أرقى الصفات على الإطلاق، وهي نابعة عن المحبة، أما الخوف فهو مذموم إلا الخوف من الله، و ذلك باجتناب نواهيه والقيام بما أمرنا به.

إذن الخشية هي أرقى درجات الخوف لما يحمله من الثقة التامة و هي غير ظاهرة للعيان والخاشي يحمل صفات الرقة والشفقة و التقى، و أحسن الخشية خشية الله عز وجل، لأن فيها الخير دائما، أما الخوف يكون ظاهر معروف كأن تخاف شيئا معينا وهو خلاف الطمأنينة .

8-الفرق بين اليأس والقنوط والخيبة:

القنوط أشد مبالغة من اليأس، أما الخيبة فلا تكون إلا بعد الأمل، و اليأس يكون قبل الأمل و قد يكون بعده.[5]

---

[1]-ينظر:دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، مُحَمَّد ياس الخضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص:182

[2]- الأحزاب، الآية:37

[3]ينظر: دقائق الفروق اللغوية، مُحَمَّد ياس الخضر الدوري، ص:183

[4]- النحل، الآية :50

[5]-ينظر: الفروق، العسكري، ص:270

و اليأس يأتي في مواضع الكفر، و يصدر عن الكافرين و نقيضه الرجاء [1]،قال تعـالى: ﴿**الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ** ﴾ [2]،لأن اليأس جاء عن انقطاع طمعهم في إزهاق الدين.[3]

والقنوط هو اليأس من الخير لذا جاء مقترنا في القرآن الكريم باليأس من رحمة الله وفضله [4]، قال تعالى: ﴿ **لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا** ﴾ [5]

الخيبة لا تكون إلا بعد الأمل، بمعنى يكون لك أمل في شيء ما ثم تخيب، و اليأس يكون قبل الأمل و نقيضه الرّجاء، أما القنوط هو اليأس من الخير.

إذن لا يوجد ترادف بين هاته الكلمات و إنما تقارب و تداخل في المعاني والقرآن الكريم لم يستعمل اليأس والقنوط بمعنى واحد.

[1]-ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، مُحَمَّد ياس الخضر،ص:186

[2]-سورة المائدة، الآية :03

[3]-ينظر: المرجع السابق، ص:186

[4]-ينظر:دقائق الفروق، مُحَمَّد ياس الخضر الدوري، ص:187

[5]-الزمر، الآية :53

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

قُـمنا في هذا الفصل بجعل الأبواب العشرة الأخيرة في ثلاثة مباحث؛ بحيث أدرجنا تحت كل مبحث مجموعة من الأبواب، و ذلك باختيارنا من كلّ باب مجموعة من الكلمات، وإدراجها تحت مبحث واحد، فأدرجنا في المبحث الأول: الباب الأوّل و الباب الثاني.

المبحث الثاني: الباب الثالث و الباب الرابع.

المبحث الثالث: ما تبقى من الأبواب الستة.

المبحث الأوّل:

1-الفرق بين الخشوع والخضوع:

الخشوع فعل يُـرى فاعلُه، إنّ من يخضع له فوقه، و يكون أعظم منه، و الخشوع يكون في الكلام خاصّة[1]، قال تعالى: ﴿ **وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ** ﴾.[2]

أمّـا الخاضع، فهو الـمُطأطئ رأسه و عنقه؛ أي خضوع في البدن و ليس في الصوت، لأنـه متعلق بالرأس و العنق، أي الهيئة الخارجية للإنسان،[3]قال تعالى: ﴿ **فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ﴾.[4]

والخضوع قريب المعنى من الخشوع، إلّا أنّ الخضوع يكون في البدن و الخشوع يكون في الصوت.[1]

الصوت.[1]

[1]- ينظر: كتاب الفروق، أبوهلال العسكري، جروس برس، طرابلس لبنان،1994م،ط1،ص:273

[2]- طه، الآية:108

[3]- ينظر: المصدر السابق، ص:273

[4]-الشعراء، الآية:04

و خشع بمعنى ذَلَّ و تَطَامَن، و أرض خاشعة؛ أي مُتطامِنة و خشعت الجبال و خَشعت دونه الأبصار، و خشع بِبَصرِه غضَّه، و أرض خاشعة غير مَمْطورة.[2]

وخضع لله خضوعًا و اختضع و قوم خُضَّعٌ؛ أي نَاكِسُوا الرؤوس.[3]

الخضوع و الخشوع كلمتان متقاربتان في المعنى، لكنهما غير مترادفتين، ألا ترى أنّنا نقول: فلان خاشع في صلاته، و لا نقول: خاضع في صلاته، و الخشوع متعلق بالجانب المعنوي الحسي أمّا الخضوع فمتعلق بالجانب الشكلي، والخضوع يكون في البدن، و الخشوع أرقى من الخضوع .

2-الفرق بين الضراعة و الذلّ:

تقول ضَرَع الرجل ضَراعةً إذًا ذلَّ، و يقال: أضرعت الناقة إذا نزل لبنها عند قرب النِّتَاج و المضارعة التشابه بين الشيئين، و يقال: لِنَاحِلِ الجسم ضَارِعٌ و الضَّريع هو نَبْتٌ لا يسمن و لا يغني من جوع،[4]قال تعالى: ﴿ **لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ** ﴾.[5]

و الضَّارِع هو المُنقاد، و منه التَضرُّع في الدعاء، و الذل هو الإنقياد كرهًا ونقيضه العزُّ.[6]

إذن:الضراعة تحتمل العديد من المعاني و تختلف دلالتها حسب السياق، و لها العديد من الاشتقاقات، و هي تحتمل معنى الذلّ الذي نقيضه العزّ، و الضراعة تحل محل الذل، لكن الذل لا يحل محلّها، و هذا يعني أنّ بينهما فرقًا دلاليًا واضحًا.

3-الفرق بين اللَّهو و اللعب:

---

[1]- ينظر: المصدر السابق، ص:273

[2]- ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص: 151

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص:151

[4]- ينظر:مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية،ب يروت،لبنان،ط2،2008، مج2، ص:65

[5]- الغاشية، الآية:06

[6]- ينظر: كتاب الفروق، أبوهلال العسكري، ص:275

اللَّهْو هو الصُّدُوفُ عن الشيء، و يقال: لَـهَوْت عنه و أَلْـهُو لَـهْوا، و العامة تقول: تلهَّيت و يقال: أَلْـهَيْـتُه إِلْـهَاءً؛ أي شغلته، و تقول: لَـهَيْت عن الشيء و لَـهَيْت منه.[1]

واللّهو لعبٌ لا يَعقُب نفعا، وسمِّي لَـهْوا لأنه يشغَل عما يعني[2]،قال تعالى: ﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ [3] معنى ألهاكم؛ أي ألْـهاه عن كذا و أَقْـهَاهُ إذا شغله، و ألْـهَاكم التَّكاثر بالأموال و الأولاد إلى أن مِتُّـمْ و قَـبَرْتم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاسْتباق إليها، و التهالك عليها.[4]

أما اللّعب فيقال: لَعِب يلعَب لعِبًـا فهو لاعب، و منه التلعُّب، و رجل تِلْعَابَةٍ أي؛ ذو تَلَعُّبٍ و رجل لُعبةَ أي؛ كثير اللّعب. [5]

و قد يكون اللعب ليس بلَهو، لأن اللعب يكون للتأديب كاللّعب بالشطرنج، و غيره ولا يقال: لذلك لَـهْوا،[6] قال تعالى: ﴿ **اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ** ﴾ [7] أي، أن الدنيا ليست إلّا مُحَقِرات من الأمور، و هي اللعب و اللهو و الزينة، و التفاخر و التكاثر.[8]

اللهو هو الاشتغال عن الشيء و الإلتهاء عنه، و لا يحدث منه نفع، و هو نوع من اللعب الغير نافع، الذي لا تحصل منه الفائدة أي؛ اللهو لأجل اللهو، أما اللعب فقد يكون فيه نوع من التعلم، و يكون التعلم باللعب و تحصل منه الفائدة و هذا ما تركز عليه الدراسات الحديثة.

---

[1]- ينظر: العين،الخليل بن أحمد الفراهدي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، دط، 2003مج04،ص:172

[2]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص:279

[3]- التكاثر، الآية:01

[4]-ينظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان،،ط3، 2009، ج30، ص:1219-1218

[5]- ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص:87-88

[6]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص :279

[7]- سورة الحديد، الآية:20

[8]- ينظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، ج27، ص:1084

4-الفرق بين المزاح و الاستهزاء:

المزاح لا يقتضي تحقير من نمازحه، و لا اعتقاد ذلك، و الاستهزاء يقتضي تحقير المستهزئ به واعتقاد تحقيره[1]، قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ**﴾. [2] معنى ذلك "أن الله أخبر عن المنافقين إنّـهم إذا خَلَوْ إلى مَرَدَتِـهم قالوا: إنّـا معكم على دينكم في تكذيب مُحَمَّد ﷺ، و ما جاء به و إنّـما نحن بـما يظهر لهم –من قولنا لهم: صدّقنا بمحمد عليه السلام و ما جاء به مستهزئون، فأخبر الله تعالى أنّه يستهزئ بهم في الآخرة بالعذاب والنَّكال".[3]

أما المزاح فيقولون: مزح مزحًا، و مُزاحَةً أي؛ داعب و هي الممازحة. [4]

المزاح هو الـمُداعبة ولا يكون فيه أذى، و إنّما يكون لأجل الترفيه عن النفس كأن تمازح صديقك لترفه عنه، و تزيد في أوَاصِر الـمحبة بينكما، و المزاح لطيف رقيق عل النفس، أما الاستهزاء فهو غير المزاح لأنّ فيه تحقيرا للآخرين و إيذاءً لهم، و بالتّالي يتّضِح الفرق الدقيق بين هاتين الكلمتين و أنهما غير مترادفتين كما كان يُعْتقد، لأنّنا نقول: استهزأت به و استهزأت منه و لا نقول مزحت به ومزحت منه، وإنما مزحت معه، لأنّنا عندما نقول: استهزأت به، واستهزأت منه، فهو إنقاصٌ لقيمة هذا الشخص، واعتداءٌ على ذاته.

5-الفرق بين الاستهزاء والسخرية:

الاستهـــــزاء كما ذكرنا، أمّا السُّخرية فهي تذليل الشيء و جعلك إيّـاه منقـادًا فكأنك

---

[1]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري، ص:379

[2]- البقرة، الآية :14،15

[3]- تفسير القران العظيم، أبو فداء إسماعيل، تح: سامي بن مُحَمَّد سلامة، دار طيبة، المملكة العربية ،الرياض،،ط2، 1999، ج1، ص:184

[4]- ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،،ط2، 2001، مج2، ص:509

إذا سخرت منه جعلته كالمنقاد لك.[1]

وسخرت منه، إذا هَزِئْتُ به، و يقال: رجل سُخْرَةٌ إذا كان يُسْخر منه، فإذا كان هو يفعل ذلك قلت سُخَرَةٌ بفتح الخاء والراء[2] ،قال تعالى: ﴿ **فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ** ﴾. [3] ومعنى ذلك "إننا نَسْخَر منكم سخرية مثل سُخريتكم و قيل: إن تَسْتَجْهِلُونا فيما نصنع فإنّا نَسْتَجْهِلُكم اسْتِجْهَالَكم، لأنّكم لا تَسْتَجْهِلون إلّا عن جهل بحقيقة الأمر".[4]

ومن خلال ذلك نستنتج أنّ الاستهزاء و السخرية لهما تقارب في المعنى، فكلاهما يحملان معنى سلبي و هو الإنقاص من قيمة الغير، كما لهما أثر بالغ على النفس البشرية.

6-الفرق بين الحيلة و التّدبير:

الحيلة ما أُحيل به عن وَجْهِه فيُجْلب به نفع أو يدفع به ضرٌّ، و تسمّى الحيلة تدبيرًا، ومن التّدبير ما لا يكون حيلة مثل: تدبير الرجل لإصلاح ماله[5]،قال تعالى: ﴿ **إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا** ﴾.[6]

فقوله: لا يستطيعون حيلة، فهي تحتمل أربعة أوجه: إنّها مُسْتَأْنفَة جواب لسؤال مقدر،كأنه قيل: ما أوجه استضعافه؟ فقيل:كذا، والثانية إنها حال، و الثالثة إنّها مُفَسِّرَة لنفس المستضعفين لأن وجوه الاستضعاف كثيرة، فبيّن بأحد محتملاته كأنّه قيل: إلا الذين استضعفوا بسبب عجزهم

[1]- ينظر: كتاب الفروق، أبوهلال العسكري، ص:280

[2]- ينظر:مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مج 01،ص:592

[3]- هود، الآية:38

[4]- تفسير الكشاف، الزمخشري، ج12، ص:483

[5]- ينظر: كتاب الفروق، أبوهلال العسكري، ص:282

[6]- النساء، الآية:98

و الرابعة أنّا صفة للمستضعفين.[1]

أمّا التّدبير فهو ليس من الحيلة، لأنّ التدبير يختصّ به من كان قويا، ويملك زمام الأمور و من أسماء الله الحسنى المدبّر، وكذلك سمّيت الملائكة بالمُدَبّرات، قال تعالى: ﴿ **فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا** ﴾[2]،و هي "الملائكة تُدَبِّر الأمر من السماء إلى الأرض؛ يعني بأمر رَبِّها عزّ و جل".[3]

من خلال ذلك يتضح بأن هناك فرقًا جليًّا بين التدبير و الحيلة فهما ليس بمعنى واحد، فالحيلة قد تكون في النفع والضر، و هي كذلك تدل على الضعف و العجز، و ذلك بحسب السياق الذي ترد فيه، مثل قول العامة من الناس: ما باليد حيلة، أما التدبير فهو حسن القيام بالشؤون، وتسييرها على أحسن ما يكون و خير مثال على ذلك تدبير الله عز وجل لأمور وشؤون عباده.

7-الفرق بين الكيد و المكر:

الكيد أقوى من المكر، و هو إيقاع المكروه بالغير قهرًا سواء علِم أم لا، و أصل الكيد المشقة و منه يقال: فلان يكيد لنفسه، أي يُقاسي المشقّة، أمّا المكر مثل الكيد غير أنه لا يكون إلّا مع تدبّر و فِكر[4]، قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَ أَكِيدُ كَيْدًا** ﴾. [5]

معنى ذلك أنّ أهل مكّة يعملون المكائد في إبطال أمر الله و إطفاء نور الحق، و أكيدُ كيدا، و أنا أقابلهم بكيدي من استدراجي لهم وانتظاري الميقات الذي وقته الانتصار منهم.[6]

---

[1]- ينظر:الدرّ المصون في علوم كتاب المكنون، أحمد بن يوسف، تح: أحمد مُحَمَّد الخراط، دار القلم ،دمشق،سوريا،دط، دت، ج04، ص:80

[2]- النازعات، الآية:05

[3]- ينظر: تفسير القران العظيم، أبي الفداء إسماعيل، ج08، ص:313

[4]- ينظر: الفروق، العسكري، ص:285

[5]- الطارق، الآية:15،16

[6]- تفسير الكشاف، الزمخشري، ج30، ص:1194

أمّا المكر فهو التّفكير و التدبير في الأمر و ذلك بالسّير على خطة معينة، أو التريّث في أمر ما قال تعالى: ﴿ **وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** ﴾.[1]أي؛ "ما أخفَوْه من تدبير الفتك بصالح وأهله، لكن الله مَكرَ بهم كذلك بإهلاكهم من حيث لا يشعرون".[2]

من خلال ذلك يتضح أن الكيد و المكر لهما معنى متقارب لكنّهما تختلفان من ناحية الدلالة فلا تعوض إحداهما الأخرى في السّياق، لأنّ بينهما فرقا دلاليا يفصّل بينهما و ينفي ترادفهما.

المبحث الثاني:

1-الفرق بين السرور والفرح:

السرور يكون فيه نفع و لذة ،و نقيض السرور الحزن و يقال: سُرَّ سرورا، و هو مخالف للفرح من كل وجه، أما الفرح فقد لا يكون فيه نفع و لا لذة ونقيض الفرح الغم[3]، قال الله تعالى: ﴿**وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ** ﴾.[4]و معنى الآية أن:" أهل مكة فرحوا بما بسط لهم في الدنيا، و ذلك بما نَالُوا منها بحيث لم يصرفوه فيما يستوجب به نعيم الآخرة واغتروا بما هو قليل النَّفعِ سريع الزوالِ".[5]

و قال تعالى: ﴿**لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ** ﴾[6]، بمعنى لا تفرح أي؛ "لا تُبْطِر لأن الفرح الفرح بالدنيا مذموم لأنه نتيجة حبها، و الرضا بها والذهول عن ذهابها، فإنّ العلم بأنّ ما فيها من

---

[1]- النمل، الآية:50

[2]- الكشاف، الزمخشري ج20، ص:786

[3]- ينظر:كتاب الفروق، العسكري، ص:291،292

[4]- الرعد، الآية:26

[5]- أنوار التنزيل، البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت،ج03، ص:187

[6]- القصص، الآية: 76

لذة مفارقة لا محالة يوجب الـتَّـرَحَ.[1]، لذلك قال تعالى:﴿ **وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ** ﴾[2] وعلّل النهي هَاهنا بكونه مانعا من محبة الله تعالى.[3]

أمّا السُّرور خلافه الحزن، و يقال: إنّ السرور أطراف الريحان، و يقال: سُوقُهُ،[4] و أورد ابن فارس في كتابه مجمل اللغة هذا البيت كشاهد على ذلك:

كَبُرْدِيَة الغَيْلِ وَسَطَ الغَرِيفِ

إِذَا خَالَطَ المَاءَ مِنْهَـا السُّرُور.[5]

إذًا السرور و الفرح كلمتان تُعبِّـران عن الابتهاج و الخروج من دائرة الحزن إلّا أنّهما تختلفان دلاليا، فالسرور غير الفرح لأن فيه لذة، أما الفرح فمداه قصير و لا توجد فيه لذة.

2-الفرق بين السرور و الحُبُور:

السرور كما ذكرناه سابقا، أما الـحُبور هو النعمة الحسنة من قولك: حبرت الثّوب إذا حسَّنته و سُمِّي السرور حُبورا لأنه يكون مع النعمة الحسنة.[6]

وأورد العسكري في كتابه مثلا يقول: ما من دار مُلِئَت حَبْرَةً إلا سَتُمْلأ عَبْرةً، فالحبرة تعني السرور والعبرة تعني الحزن.[7]

قال تعالى: ﴿**فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ** ﴾[8]هنا بمعنى يُسَرّون، و يقال: حَبَرَه إذا سَرَّه سرورا أي؛ تهلل

[1]- أنوار التنزيل، البيضاوي، ج04، ص:185

[2]- الحديد، الآية:23

[3]- ينظر: المصدر السابق، ص:185

[4]- ينظر: مجمل اللغة، ابن فارس، ج1، ص: 158

[5]- المصدر نفسه، ص:158

[6]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري،ص:292

[7]- ينظر: المصدر نفسه، ص:292

[8]- الروم، الآية: 15

له وجهه وظهر أثره عليه وقيل: بأن يُحبرون يكرمون وهناك من قال: يُنْعمون، و قيل: يُحَلَّوْن.[1]

السرور و الحبور لهما دلالة واحدة و معنى واحد، فهما تعبّران عن الفرح و كلاهما تحدثان لذّة في النفس و أثرا واضحًا و ظاهرا للعيان، لذا فهما مترادفتين، و لا يوجد بينهما فرقا دلاليا لأن نقيض السرور هو الحزن و كذلك هو نقيض الحبور لذلك يتضح المعنى الدلالي من خلال معرفة نقيض الكلمة.

3-الفرق بين الهمّ والغمّ:

الـهَـمّ هو التفكير في إزالة المكروه، و ليس هو من الغَمّ في شيء و الغم معنى يَنْقَبِض القلب معه و يكون لوقوع ضرر قد كان أو يكـون، و يُسمّي الحُـزن الذي تطول مدّته هَـمًّا.[2]

قال تعـالى: ﴿**فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾[3] أي؛ فَـأَثَـابَكم بغمّكم أيها المؤمنون بحرمان الله إيّاكم غنيمة المشركين و و الفوز عليهم وما أصابكم من القتل و الجراح يومئذ، و ذلك بمعصيتكم ربّكم و خلافكم أمر النبي ﷺ.[4]

و قيـل: أثابكم غمًّا بغـمّ أي؛ كربًا بعد كرب، و قيل: إن الغَمّ الأوّل بسبب ما فاتهم من الغنيمة و الفتح، و الثاني بإشراف العدوّ عليهم، و قيل غير ذلك.[5]

---

[1]- ينظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، ج21، ص:827

[2]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص:293

[3]- آل عمران، الآية:153

[4]- ينظر :تفسير القران العظيم، أبو الفداء إسماعيل، ج2، ص:143

[5]- ينظر:المرجع نفسه، ص:143

و يقال كذلك: "غَمْ" و غَمَمْتُ غَمًّا، و تقول: غَمَّهُ موتُ صديقه أي؛ أحزنه و غَمَّتْ السّماء جاءت بالغَمَام، و انْغَمّ يَنْغَمّ، انْغِمَامًا: حُزن، و تقول: فشل في تحقيق أهدافه فانغمّ،[1] أما الهمّ فتقول: أهَمَّهُ الأمر حتى هَمَّه أي؛ أحزنه حتى أَذَابه، و هذا رجل هَمٌّ ذو هِمَّةٍ يطلب معالي الأمور.[2]

الهَمّ هو نوع من الحزن، إذا طالت مدّته فالإنسان المهموم هو إنسان مشغول البال و يحمل همّا، أمّا الغم فهو نوع من الكرب، و الحزن و كل ذلك متعلّق بالقلب، فجميع الكلمات التي تَرِدُ في حقل الحزن مثل: الهم، الغم، الكرب...الخ؛ لها علاقة مباشرة بالقلب إلا أنّ دلالتها تختلف و تتفاوت فيما بينها و ذلك من ناحية الاستعمال، و قوة التعبير عما يختلج داخل الذات الإنسانية.

4-الفرق بين الحزن و الكآبة:

الكآبة هي أثر الحزن البادي على الوجه ومن ثَمّ يقال: عَلَتْهُ كآبة، و لا يقال علَاه حزن أو كرب، لأنّ الحزن لا يُرى، و إنّما تكون دلالته على الوجه و تلك الدلالات تسمى كآبة.[3]

و الكآبة سوء الهيئة و الانكسار من الحزن، و تظهر في الوجه خاصة،كأنّ الرجل يَكْأَبُ كَأْبًا و كآبة.[4]

أما الحُزْن و الحَزَنُ يقال: أصابه حُزْن شديد و يقال حَزَنَنِي الأمر، أحزنني، فأنا محزن

[1]- ينظر: المعجم العربي الأساسي، أحمد العابد و آخرون، لاروس، دط، دت، ص: 903

[2]- معجم التعابير العربية الصعبة، حسين علي لوباني، الإنشار العربي،بيروت، لبنان،ط01، 2008 ص:337

[3]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص:293

[4]- معجم العين، الفراهدي، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،،ط01، 2004، ص:707

و هو مُحْزن و لا يقال: حَازِن[1]، قال تعالى: ﴿**وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ**﴾،[2]معنى ذلك ابيضاض العينين من توالي العبرة، فينقلب سواد العينين إلى بياض كدر.[3]

و ابيضاض بالحُزن هو من البكاء المتوالي، و هو ثمرة الحزن، فالأصل الذي نشأ منه البكاء هو الحزن.[4]

الكآبة أثر الحزن في الوجه، أمّا الحُزن فيكون داخليا لا يرى، ومن الحزن تتولد الكآبة، فتكون ظاهرة للعيان، و الحزن هو جزء من الكآبة، لأنّ الكآبة حتى تظهر على الوجه تكون قد سبقتها تراكمات للهموم و الأحزان.

5-الفرق بين الحُزْن و البَثّ:

الحزن يفيد غلظ الهم، و البث يفيد انبثاث الهمّ وعدم انكتامه، و أصل الكلمة كثرة التفريق.[5] قال تعالى: ﴿ **كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾[6]،"حيث شبّههم بالفراش في الكثرة و الانتشار، و الضعف و الذلّة و التّطاير إلى الدّاعي من كل جانب".[7]

و قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ**﴾[8]، عطف البثّ على الحزن لما بينهما من فرق

---

[1]- ينظر:العين، الفراهدي،ص:155

[2]-يوسف، الآية:84

[3]- ينظر: البحر المحيط، أبوحيان الأندلسي، تح: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ج05، ص:333

[4]- ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ص:333

[5]- ينظر:كتاب الفروق، العسكري، ص:294

[6]- القارعة، الآية :04

[7]- تفسير الكشاف، الزمخشري، ج30، ص:1218

[8]- يوسف، الآية:86

في المعنى.[1]

البثّ أصعب الهمّ الذي لا يصبر عليه صاحبه، فيبثه إلى الناس أي؛ ينشره و منه بَاثُـه أمره و أَبَثَّه إيّـاه، و معنى الآية إني لا أشكو إلى أحد منكم و لا إلى غيركم، إنّـما أشكوا إلى ربّـي.[2]

الحزن هو الهم الشديد الذي يؤدي إلى بثّه إلى الغير وذلك لعدم القدرة على تحمِّله، فكلمة الحزن لها علاقة دلالية بكلمة البَثّ لكنّها لا ترادفها و لا تأخذ محلّها في السياق، لأنّ الحزن درجات و أقصى درجاته هو الهمّ الغليظ الذي لا يتحملّه صاحبه فيشكوه إلى الغير ليخفف عن نفسه،كما فعل يعقوب عليه السلام عندما شكا بثّه إلى الله عز وجل، و البث هو ما يشعر به الشّخص أو يحسّه في نفسه جرّاء الكرب و الهمّ و الغمّ المتراكم داخله، و لا يستطيع التخلّص منه إلّا بالصّبر عليه، أو مشاركته مع الآخرين.

6-الفرق بين الزّمان و الوقت:

الزّمن و الزّمان، اسم لقليل الوقت و كثيره و يجمع على أزمان و أزمنة، و أزمُنٍ و تقول: لقيته ذات الزُّمَيْن تريد بذلك تراخي الوقت، كما يقال: لقيته ذات العُوَيِّمْ أي بين الأعوام.[3]

و الزّمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة[4]، و اسم الزّمان يقع على كل جمع من الأوقات.[5]

[1]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص:294

[2]- ينظر: تفسير الكشاف، الزمخشري، ج13، ص:528

[3]- ينظر: الصحاح،الجوهري، تح محمّد تامر، دار الحديث، القاهرة،مصر، دط، 2009، ص:499

[4]- ينظر:كتاب الفروق، العسكري، ص:296

[5]- ينظر: المصدر نفسه، ص:295

أمّا الوقت نقول: وَقَّتْهُ فهو موقوت، إذا كان للفعل وقتا يُفعل فيه، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا**﴾[1]، أي مفروضة في الأوقات والتوقيت، بمعنى أوقات محدّدة و تقول: وَقَّتُه ليوم كذا، مثل: أجَّلته.[2]

و الوقت وَقْت الشّيء، قَدَّرَه مُقَدِّر أو لم يُقدِّره، و لهذا قيل: مواقيت الحج، و هو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم.[3]

الزمان أعمّ من الوقت فتوالي الأوقات و تراكمها يشكّل لنا زمن وهو غير محدود، أمّا الوقت فهو محدود مثل: مواقيت الحج، و مواقيت إخراج الزكاة، لذا فالوقت جزء من الزّمان.

7-الفرق بين الدّهر والعصر:

الدّهر هو الغلبة والقهر، و سـمِّي الدهر دهرا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه [4]، و أورد ابن فارس في كتابه "مقاييس اللغة" قول النبي ﷺ "لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ومعناه إن العرب إذا أصابتهم المصائب قالوا أبادنا الدهر".[5]

و الدهر جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة يقال الشتاء مدة ولا يقال دهر، و يقال للسنين دهر، والدهر هو العصر.[6]

---

[1]- النساء، الآية:103

[2]- ينظر الصحاح، الجوهري،ص:1260

[3]- ينظر: الفروق، العسكري، ص: 296

[4]-ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2008،02، مج02، ص:277

[5]- المصدر نفسه، ص:277

[6]- ينظر: الفروق، العسكري، ص:295...297

و أقسم الله بالعصر، قال تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾[1]؛ العصر هنا هو الليل والنهار والله أقسم به لأنه محل أفعال العباد وأعمالهم. [2]

إذن الدهر والعصر هما واحد، لأن كلاهما يعبر عن الزمن، لكن يختلفان أحيانا، و ذلك حسب السياق الذي تَرِد فيه، و حسب الاستعمال، لأننا نستعمل كلمة العصر يوميا، التي تعبّر عن وقت الصلاة، و هو آخر وقت من النهار، لذلك نقول: أن دلالتهما تختلفان حسب الاستعمال و حسب الظروف المحيطة بالحدث الكلامي.

[1]- سورة العصر، الآية:02،01

[2]- ينظر: تيسير الكريم الرحمان، السعدي، ص: 893

المبحث الثالث:

1-الفرق بين النَّاس و الخَلق:

النَّـــاس هم الإنس خاصّة، و هم جـماعة لا واحد، و هي مشتقة من النُّـوسِ و هو الحـركة تقول: نَـاسَ يَـنُوسُ نَـوْسًا، إذا تـحرك، و تصغيـرها نُوَيْـسٌ وهي مشـتـقـة من الأُنْـسِ لأن بعضهم يَأْنَسُ ببعض.[1]

و الناس اسم جامع للعموم لا تخصيص فيه أي؛ يشترك فيه جميع الناس مهما اختلفت ديانتهم وأعرافهم،كفارا كانوا أو مسلمين، أما التخصيص يكون للمؤمنين من الناس لأن الله عندما يخاطب عباده فتارة يخاطبهم بـيأيّها الناس، و تارة بـيأيها الذين آمنوا.

أما الخلق فهي مأخوذة من المخلوقات أو هي مصدر لها[2]، قال تعالى: ﴿**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ**﴾[3]، عدّد الله ما خلقه من الجمادات و النباتات وقد يختص الإنسان كذلك بالخلق.[4]

والخلق بفتح الخاء، و هي الصورة الخارجية و السِّمْياء الظّاهرة (الأسارير)، أما الخُلق بضم الخاء و هي الأخلاق (السرائر).[5]

إذن كلمة الخلق هي كلمة تدل على قمّة الإبداع، و الابتكار فإذا قلنا: الله خالقُ الإنسان، معناه أنّه لا يستطيع أحد خلق إنسان، إلا الله، و نقول: القرآن مخلوق من عند الله، بمعنى لا يستطيع أحد الإتيان بمثله، و كأنّ الشّيء لم يكن موجودا أصلا، ثم خُلق فجأة، أي لا تفسير له و خَلق غير صنع.

---

[1]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص:300

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص:300

[3]- لقمان، الآية:31

[4]- ينظر: المصدر السابق، ص:300

[5]-ينظر: معجم عجائب اللغة ، شوقي حمادة، دار الصادر، بيروت، لبنان،2007م، ط02، ص:80

الخلق والناس تدلّان على موجودات في الكون لكنهما غير مترادفتين، فكلمة الخلق تدل على ما خلقه الله في هذا الكون، و يشمل هذا جميع الموجودات، أما النّاس فهي تدلّ على الخلق الذي يعقل، و بالتالي فالخلق أعمّ وأشمل من الناس لأن الناس جزء من الخلق.

2-الفرق بين النّاس والبشر:

البشر مشتقة من البِشارة، و هي حسن الهيئة وسـمِّي الناس بشرا، لأنّهم أحسن الحيوان هيئة و سُمُّوا كذلك بشرا لظهور شأنهم[1]، قال الله تعالى: ﴿**مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ**﴾[2]والريح تبشر بالمطر وجمعها بُشُور، و البشارة هي إظهار الفرح والسرور.[3]

والبشرى على وزن فُعلى، بالمعنى الفرح والسرور، وهي ما بُشِّرت به من خير، أما كلمة الناس فمعناها النُوس و هي الحركة والناس جمع ،والبشر واحد و جمع.[4]

من خلال ذلك يتضح أن البشر و الناس كلمتان تدلان على أكرم مخلوقات الله، لكنهما مختلفتان في المعنى، فالبشر تدل على الجمع و على الواحد، والناس تدل على الجمع، و البشر كلمة كثيرة الاشتقاقات، و لها استعمالات عديدة، بعكس كلمة الناس، التي تتميز بمحدودية الاستعمال والاشتقاق، و كلمة الناس لا تأخذ موضع كلمة البشر والعكس.

[1]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري ،ص:303،302

[2]- المؤمنون، الآية:63

[3]- ينظر: دراسات في الدلالة القرآنية، حسن محيسن ختلان، دار الدجلة،عمان،الاردن،دط،2012م، ص:56.....58

[4]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص:303

3-الفرق بين الجماعة والفوج والثُلَّة:

الجماعة هي العدد الكثير من الناس، تقول حضر جمعٌ غفير من الناس، واجتمع يجتمع اجتماعا انضم القوم إلى بعضهم البعض[1]، قال تعالى: ﴿**قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِهِ**﴾[2]، والجماعة هي العدد الهائل الذي لا يـُحصى.

والفوج جمع أفواج، و هي الجماعة من الناس، وصلوا أفواجا و فرادى[3]، قال تعالى: ﴿**أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ**﴾[4]، و لا يطلق اسم الثلة على الفوج، والثلة هي الجماعة تندفع في الأمر جملة وهي جمع ثُــلَلْ.[5]

الثلة هي جماعة من الناس تتحرك دفعة واحدة أي؛ غير مقسّمة إلى أفواج، و هي تعني الكثرة قال تعالى: ﴿**ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ**﴾.[6]

الجماعة هي التي تحتوي عددا لا يحصى من الناس وخير مثال على ذلك الآية التي ذكرناها و التي يخبرنا فيها الله عز وجل بأن حضور الإنس والجن، و اجتماعهم على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله، لذا فالجماعة غير محدودة، و هي أعمّ وأشمل من الفوج و الثلّة.

---

[1]-ينظر: المعجم العربي الأساسي، أحمد عابد وآخرون، ص:260

[2]- الإسراء، الآية:88

[3]- المعجم العربي الأساسي، أحمد عابد و آخرون، ص:954

[4]- الملك، الآية:88

[5]- المرجع السابق، ص:218

[6]- الواقعة، الآية:13

4-الفرق بين النَّـفَر و الرَّهْط:

النفر و الرهط كلمتان تختلفان في الدلالة، فالنفر تعني الجماعة أي؛ نحو عشرة من الرجال.[1] قال تعالى : ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ**﴾[2] بمعنى أنّ الله أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه وسلم،أن جماعة من الجن استمعوا إليه و هو يقرأ. [3]

و الرهط ما دون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة [4]، قال تعالى: ﴿**وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ**﴾[5]، و جمع رَهَط رِهَاطٌ، و تقول: ثلاثة رَهْطٍ، و لا تقول ثلاثة رجل، و تسعة رهْطٍ معناها تسعة رجال.[6]

من خلال ذلك يتضح أن النفر هم الجماعة القليلة التي تبلغ العشرة أو تتعداها بقليل، و الرهط تقال عن الرجال ولا تختص بها النساء.

5-الفرق بين الصاحب و القرين:

الصحبة تفيد انتفاع أحد الصاحبين بالآخر، و هي خاصة بالآدميين[7]، قال تعالى: ﴿ **وَ الْجَارِ**

---

[1]- نزهة القلوب، أحمد عبد الله بن حسين و آخرون، تح: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان،2013 دط، ص: 244

[2]- الجن، الآية:01

[3]- ينظر: صفوة البيان لمعاني القرآن، حسن مُحَمَّد مخلوف، اللجنة الوطنية لتنظيم الاحتفالات الامارات العربية المتحدة،1982، دط،ج29، ص:751،752

[4]- نزهة القلوب، أحمد عابد الله و آخرون، ص:244

[5]- النمل، الآية:48

[6]- ينظر: الفروق، أبو هلال العسكري، ص:307-308

[7]- ينظر: نفسه،ص: 311

الجُنُبِ و الْصَاحِبِ بِالجَنْبِ﴾[1]، معنى كلمة صاحب في هذه الآية الرفيق في السفر أو الصناعة و قيل: الصاحب هي الزوجة [2]

فالصّحبة هي معنى للقرابة والائتلاف و تخصّ بني آدم لأنهم يعقلون، و خير مثال على ذلك صحبة أبو بكر الصديق لمحمد **صلى الله عليه وسلم** في هجرته.

أما كلمة القرين فهي تفيد قيام أحد القريـنين مع الآخر، و يجري على طريقته، و إن لم ينفعه بمعنى أنه مصاحب له دوما ولا ينفك عنه[3]،

قال تعالى: ﴿**وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فسَاءَ قَرِينًا**﴾[4]، فمعنى كلمة قرين في هذه الآية هي الصاحب و إن لم يحصل منه نفع.[5]

ومن خلال ذلك يتضح بأن القرين هو الصاحب لكن بينهما فرق دقيق و جلي، فالصاحب هو الذي تحصل منه المنفعة دوما، أما القرين فقد تحصل منه المنفعة و قد لا تحصل، كأن يكون الشيطان للإنسان قرينًا فهو بئس القرين.

6-الفرق بين المولى و الوَلِـيّ:

الوَلـي هو المعين، نقول: الله ولي المؤمنين أي؛ معينهم و الله ناصر لأوليائه ودينه.[6]

[1]-النساء، الآية: 36

[2]- تفسير الجلالين، جلال الدين مُحَمَّد المحلي و جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دت، دط،، ص:107

[3]-كتاب الفروق، أبوهلال العسكري، ص: 312

[4]- النساء، الآية:38

[5]- ينظر: كتاب الفروق، أبو هلال العسكري ، ص:312-311

[6]- ينظر: المصدر نفسه ، ص:312

قال تعالى: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾[1]

الوَلي هو القوي وهو اسم من أسماء الله الحسنى، و هو الذي يتولّى أمور خلقه بتدبير شؤونهم و تفريج همومهم، و يقال: للأب ولي بمعنى أنّه ولي أمر من يعولهم، و هؤلاء لا طاقة لهم دون وليّهم.

أما المولى فهو على وجوه، فهو السيد و المملوك و الحليف، و الأولى بالشيء و الصاحب و تقول: الله مولى المؤمنين بالمعنى مُعينهم، و لا يقال: أنهم مواليه بمعنى أنهم معينو أوليائه.[2]

دلالة المولى و الولي تقريبا لها معنى واحد و هو الإعانة غير أنهما تختلفان من ناحية توظيفهما فإذا قلنا: الله ولِيّ عباده المؤمنين فهذا حق وثابت وغير متغير، و لكن إذا قلنا الأب ولي فهاته الولاية غير ثابتة، فقد يكون وليا و قد يتملص من ولايته، و كذلك كلمة المولى تتعدد استعمالاتها حسب السياق.

7-الفرق بين البعث والنشور:

البعث: بعثه و ابتعثه أي؛ أرسله و بعثه من منامه أي؛ أهبه، و بعث الموتى نشرهم ليوم البعث.[3] قال تعالى: ﴿**مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا**﴾[4]، و هو" سؤال عن الباعث و ذلك يتطلب جوابا معناه

[1]- البقرة، الآية: 257

[2]- نظر: المصدر السابق، ص:313-312

[3]- ينظر: الصحاح، الجوهري، دار الحديث القاهرة، مصر،دط،2009م، ،ص :101

[4]- يس، الآية:52

بعثكم الرحمان الذي وعدكم البعث"،[1] و بعث الخلق اسم لإخراجهم من قبورهم.[2]

أما النشور فتقول: أنشرهم الله؛ أي أحياهم و تقول: نشرت الخشبة؛ أي قطعتها بالمنشار و أرض ناشرة بالمعنى أنبتت،[3] و النشور اسم لظهور المبعوثين، و ظهور أعمالهم للخلائق.[4]

البعث هو الإرسال مثل بعث الله الأنبياء و الرسل إلى أقوامهم، فالله بعث في الأميين **مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم**، و كلمة بعث تدل على التجديد، و كأن شيئا جامدا لا يحرك ساكنا فتبعث فيه الحياة فتصبح له قيمة، و الأرض بدون ماء لا تبعث فيها الحياة، أما النشور فهو الرجوع إلى الله بعد الموت، و الظهور إلى العلن، فالموتى يدفنون تحت التراب ثم بعد ذلك يظهرون للحساب، و هناك علاقة جلية بين البعث و النشور تتمثل في إعادة بعث الحياة من جديد.

[1]- تفسير الكشاف، الزمخشري، ج23، ص:897

[2]- ينظر: كتاب الفروق، العسكري، ص:319-318

[3]- ينظر، الصحاح، الجوهري، ص:1138-1137

[4]- ينظر:المصدر نفسه ، ص: 319

دراســـــــة و تقييم:

*علاقة العنوان بالمتن

*بعض الملاحظات حول الكتاب و الكاتب

*أنصار نظرية العسكري

*الآليات المستعملة في البحث

*المصادر التي استقى منها مادته

*تحديد الحقل المعرفي

علاقة العنوان بالمتن:

كتاب الفروق في اللغة مطابق تمامًا للمتن، بمعنى أنّ العنوان دالٌّ على ما يحتويه الكتاب.

يتحدّث أبو هلال العسكري في كتـــابه عن الفروق اللّغوية بين المعاني التي تقاربت و أشكل الفصل بينها، مثل: العلـــم و المعرفة، و الفطنـــة و الذّكـاء.

عـنوان الكتـاب هو الفروق، و هناك من سمّاه الفرق بين المعاني، و العنوان الشّائع هو الفروق اللّغوية.

يعالج الكتـــاب الفرق بين معاني الكلمـــات التي كانت تعدّ من المترادفـات، و كلمة فرق تعني التّمييز و الفصل، و التّفريق بين ما هو متطابق أو متـرادف.

بعض الملاحظات حول الكتـــاب و الكـــاتب:

كتاب الفروق لأبي هلال العسكري من بين الكتب التي فرّقت بين الكلمـات المترادفة، و أعطتها معـاني أخرى، لأنّنا لا نعلم غير أبي هلال العسكري، ألّف كتـابًا مستقلّا في موضوع الفروق في اللّغة.[1]

كتـــاب الفروق للعسكري من بين الكتب التي شغلت بَـــالَ الباحثين، فوقفوا عليها بالشّرح و التّحليل و النّظر في قضية الفروق اللّغوية التي أقـرَّ بوجودهـا فريق من العلماء أمثـال: الرُّماني و ابن خلويه، و الفيروز أبادي، و الفخر الرّازي، و من المحدثيـن: إبراهيم أنيس.

و أنكـر وُجودها فريقٌ من العلمـاء أمثال: ثعلب، و ابن درستويه، و أبو علي الفارسـي، و ابن فارس، و العسكري و هذا الأخير تأثّر في أرائه بالصاحب بن عبّـاد، و ابن العميد، و قدامـة بن

[1]– ينظر، كتاب الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص: 14

جعفر، و مذهبه في الأدب و النّقد هو مذهبهم من حيث عنايته بالمعنى.[1]

اختلاف العبارات يوجب اختلاف المعاني إذا أشير إلى الشيء مرّة واحدة فعُرِف فالإشارة إليه ثانية و ثالثة لا فائدة منها،[2] و معنى ذلك أنّ هناك الكلمة الأصلية، و الكلمات الأخرى المقاربة لها صفات.

جعل العسكري كتابه الفروق اللّغوية من بدايته حتى نهايته في الفرق بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد، و قام بالتّفريق بينها، و ذلك بدراسة العلاقات بين هذه الألفاظ، و تحديد دلالتها داخل الحقل الذي تنتمي إليه.

كتاب الفروق للعسكري يوضّح المعاني الدّقيقة و الفروق اللّغوية بين الألفاظ و المفردات، و يفتح المجال للباحث بأن يضع كلّ كلمة في موضعها المحدّد، و ذلك بانتقاء الألفاظ المناسبة للمعنى المناسب.

إنّ الهدف من هذا الكتاب هو محاولة التّفريق بين ألفاظ ذات معانٍ متقاربة، كان النّاس يعتقدون أنّ معناها واحد، و يعدّ هذا التّفريق بين الكلمات ذات أهمّية كبيرة لأنّه:

*يؤدّي إلى المعرفة الخاصّة بوجوه الكلام.

*الوقوف على حقائق المعاني.

*تحقيق الأغراض المبتغاة من القصد في الكلام.

*الدقّة في التّعبير و وضع الكلام في سياقه المناسب.

اتّخذ العسكري لكتابه مذهبًا وسطًا، أي أنّه تجنّب استعمال الغريب في الكلام.

---

[1]- ينظر: معجم الأصول في التراث العربي، عبد الجليل عبد القادر، دار الصفاء، عمان، الأردن،ط1، 2006، 1، ج2، ص: 835

[2]- ينظر: كتاب الفروق اللغوية، العسكري، ص: 24

نظرية العسكري تذهب إلى إيجاد الفروق المعنوية الدّقيقة بين المترادفات، و هذا ما حاول إثباته خلال إنكاره للتّرادف، و ذلك بوجود ظلال للمعنى يحملها كلّ لفظ مخالفة للّفظ الآخر،[1] مثل الخضوع و الخشوع، الدين و الملّة، اليأس و القنوط....إلخ.

لقد بالغ العسكري في كتابه بمنع وقوع الترادف، و حاول جاهدًا البحث بين ثنايا اللّغة عن الظِّلال التي تحملها الكلمات المترادفة ليصنع منها فروقًا لغوية يملأ بها متن كتابه،[2] مثل كلمتي النّأي و البُعد التي صعب على العسكري التّفريق بينهما.

لأبي هلال العسكري كتابان آخران هما: "التّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، و المعجم في بقيّة الأشياء" يثبت فيهما الألفاظ المترادفة، ففي كتابه التّلخيص يفرّق بين معنى و آخر و ينبّه إلى أوجه الشّبه بينهما و هو معجم في المعاني و الصّفات، ناسِيًا مبدأه في الفروق اللّغوية.[3]

***الآليات المستعملة في البحث:**

قام بعرض المادّة بالشّرح و التّحليل و اعتماد الشّواهد و البراهين و الأدلّة التي جعلت من بحثه يتميّز بنوع من الدقّة و الأمانة، خاصّةً أنّ أغلب شواهده من القرآن الكريم و السنّة و كلام العرب، و هذا ما جعل من بحثه وجهة لكلّ باحث يريد الغوص في أعماق اللّغة.

***المصادر التي استقى منها مادّته:**

لقد استقى العسكري مادّته من مصادر موثوقة أصلية، بدءً بالقرآن الكريم و الحديث النّبوي الشّريف، و الأمثال و الحكم العربية، و دواوين العرب و بعض المعاجم.

[1]- ينظر: معجم الأصول في التراث العربي، عبد الجليل عبد القادر، ص: 837

[2]- ينظر:المرجع نفسه، ص: 838

[3]- ينظر: نفسه، ص: 838

***أنصار نظرية العسكري:**

من أنصار نظرية العسكري اللّغوية أبو عبد الله مُحَمَّد بن زِياد الأعرابي(ت231هـ)، و أبو عبّاس أحمد بن يحي ثعلب(ت291هـ)، و أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفر درستويه(ت230هـ)، و أبو علي الفارسي(ت377هـ)، و أبو حسين أحمد بن فارس(ت395هـ).[1]

***تحديد الحقل المعـــــرفي:**

يندرج هذا الموضوع ضمن موضوعـات فقه اللّغة الذي يبحث في اللّغة العربية مفرداتها و تراكيبها و خصائصها اللّغوية، و البحث عن أصل اللّغة و الألفاظ و الاستعمالات المنظّمة فيما يشبه المعجم المصوَّغ على أساس المعاني و الموضوعـات، و هو من معاجم المعانـي التي تساعد على اختيار اللّفظ المناسب لمعنى من المعاني.

[1]- ينظر: معجم الأصول في التراث العربي، عبد الجليل عبد القـادر، ج2، ص: 837

الخاتمة

من خلال انجازنا لهذا البحث توصّلنا لمجموعة من النتائج أهمها:

*موضـوع الفـروق اللّغوية من أوسع المواضيع دقّةً و ثراءً و التي تحتاج إلى دقّة في البحـث و التمحيص.

*ظاهرة الفروق اللغوية تجعل العربية أكثر حياةً و تجديدًا.

*اعتمد أبو هلال العسكري في تفريقه بين المترادفات على سياق الحال، و سياق الموقف.

*ظاهرة الفروق اللغوية تختصّ بالمعنى و محاولة إرجاعه إلى أصل وضْعه اللغوي كي لا يَلْتَبِس بما يقاربه من الألفاظ.

*دلالات بعض الألفاظ في القرآن غير دلالاتها في المعجم.

*يتعارض الترادف مع معنى القصد الـمُتَـأَتِي من ألفاظ القرآن، فالترادف يجعل الألفاظ تتبادل المواضع دون أَيَّمَا تـميز، و هذا لا يتّـفق وَسِـمَة التعبير القرآني.

*القرآن الكريم مضبوط بالسِّياق، لأنّ اللفظة داخله تكون منظومة تؤدّي معناها الدلالي على أكمل وجه، و تفقد دلالتها الخارجة.

*تلك المترادفات الكثيرة للكلمة الواحدة ما هي إلّا نعوت تُقَرّب المعنى.

*اهتمام المحدثين بظاهرة الفروق لم يقِلّ عن اهتمام القدماء، فقد عدّها هؤلاء من مظاهر قوّة اللغة و دقّتها.

*كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري من بين المعاجم اللغوية التي تركّز على معاني الكلمات و قيمتها الدلالية.

*بعض الألفاظ تَـزِلّ في الموضع الذي تتمكّن فيه مرادفتها و ربّما تُـزْدَرَى في مقام تستحسن فيه مقاربتها.

*لا يوجد ترادف تام بين الكلمتين، و إنّـما اقتراب دلالي في المعنى و هذا حسب أبي هلال العسكري و ذلك من خلال كتابه الفروق اللغوية، و ابن فارس من خلال كتاب الصّاحب و الثّعالبي من خلال كتابه فقه اللغة و أسرار العربية، و ابن درستويه من خلال كتابه الفصيح.

*لا يجوز التّسوية بين دراسة فروق الألفاظ كمفردة تَـرِد في المعجم، و كمفردة تجري في سياق بليغ مؤثر يمتلك الغاية في الفصاحة و البلاغة، و القرآن معجز بنظمه لأنّـه مُلْقى ﴿**مِنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**﴾ **النمل الآية: 06**

*كتاب الفروق للعسكري من بين معاجم المعاني التي تدلنا على اللفظ المناسب لمعنى في الذهن قد لا نحسن اختيار اللّفظ الدّال عليه.

*إذا كان اللفظ حاضرًا و المعنى غائبًا نرجع إلى معجم الألفاظ، و إذا كان المعنى حاضر و اللفظ غائبًا نرجع إلى معجم المعاني.

و في الختام لا ندّعي أنّنا وفّينا هذا البحث حقّه و إنّما يبقى البحث رهن الدّراسة لمن يحاولون بعدنا.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر و المراجع:

1-إبراهيم أنيس:

أ: اللهجات العربية مكتبة الأجلومصرية، القاهرة، مصر، ط6، دت.

ب: دلالات الألفاظ، مكتبة الأنجلومصرية، الإسكندرية، مصر، ط3، 1976

2-أحمد بن فارس:

أ: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2008، مج:02

ب: مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 198.

3-أحمد العابد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، لاروس، دط، دت.

4-أحمد بن مُحَّد الدردير، أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك ، مكتبة الرحاب، الجزائر، دط، دت.

5-أحمد بن يحي الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، دط، دت.

6-أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم كتاب المكنون، تح: أحمد مُحَّد الخراط، دار القلم،

7-أحمد حافظ قاسم الحسني، علامات الحياة و الموت بين الفقه و الطب، منشورات المجلس الأعلى للغة أحمد عبد الله بن حسين، نزهة القلوب، تح: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، 2013.العربية، الجزائر، ط1، 2006.

8-أحمد عبد الله بن حسين، نزهة القلوب، تح: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، 2013دمشق، سوريا، دط، دت، ج4.

9-أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان، المعاني، البديع، دار الآفاق، العربية، ط1، 2000

10-الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، دت، دط، ج1.

11-إميل بديع يعقوب:

أ- فصول في فقه اللغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، دط، 2011

ب-المعجم المفصل في دقائق الفروق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

12-أبو بكر الخوازمي، مفيد العلوم و مبيد الهموم، المكتبة العصرية، بيروت، دط،1418.

13-البيضاوي، أنوار التنزيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، ج3.

14-الثعالبي، تفسير الكشف و البيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبو مُحَّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1422

15-الجاحظ، البيان و التبيين، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، دط، 1423، ج1.

16-جرجي زيدان، تاريخ آداب العرب، موفم للنشر، دط، دت، ج1.

17-جلال الدين السيوطي:

أ-الأشباه و النظائر في النحو، تح: مُحَّد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2006.

ب-معجم مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم،تح: مُحَمَّد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب.

18-جلال الدين المحلي و جلال السيوطي، تفسير الجلالين، دار الحديث، بيروت، لبنان، ط1، دت.

19-الجوهري، الصحاح، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2009.

20-ابن حجة الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

21-حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

22-حسن مُحَمَّد مخلوف، صفوة البيان لمعاني القرآن اللجنة الوطنية لتنظيم الاحتفالات، الإمارات العربية المتحدة، دط، 1982، ج29.

23-حسن محيسن ختلان، دراسات في الدلالة القرآنية، دار مجلة، عمان، الأردن، دط، 2012.

24-حسين علي لوباني، معجم التعابير العربية الصّعبة، الإنشار العربي بيروت، لبنان، ط1، 2008.

25-حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، دط،2005

26-أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تح: أحمد عبد الموجود و آخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ج5.

27-أبو خلاد ناصر بن سعيد:

أ- عقد الجمان من تفسير أضواء البيان، ، دار ابن حزيمة، دط، دت.

ب- مختصر البيان في توضيح منهج تفسير أضواء البيان، دار بن حزيمة، دط، دت.

28-الخليل ابن أحمد الفراهدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 2003، مج:04.

29-ستيفن أولـمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، المطبعة العثمانية، القاهرة، مصر، دط، 1982.

30-سعد بن عمر بن سعيد التجاني، أحكام الصلاة و الطهارة ، المنار، تونس، ط1، 1972.

31-سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1988.

32-الشريف الجرجاني، التتعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

33-شمس الدين القرطبي، تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964.

34-شوقي حمادة، معجم عجائب اللغة، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

35- البخاري، صحيح البخاري، ، موفم للنشر، الجزائر، دط، 1992، ج4.

36-صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، دت.

39-طالب مُحَمَّد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2011.

40-أبو العباس، تنوير المقياس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.

41-عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط1، 1990.

42-عبد الحافظ السيد، الكفالة و تطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008.

43-عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير كلام الرحمان في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمان بن المعلا اللويحق، دار بن حزم، لبنان، 2003، ط1.

44-عبد القادر داودي، أحكام الأسرة بين الفقه الإسلامي، و قانون الأسرة الجزائري، دار البصائر، الجزائر، دط، دت.

45-عبد الملك بن مُحَّد الجويني أبو المعالي، البرهان في علم أصول الفقه، تح: صلاح مُحَّد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1997،1

46-عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط5، 2008.

47-علوي عبد القادر السّقّاف، صفات الله عز و جل الواردة في الكتاب و السنّة، دار الهجرة، ط3، 1426.

48-علي كاظم المشري، الفروق اللغوية في اللغة العربية، در الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011.

49-بن عمرو الزمخشري:

أ-أساس البلاغة، دار النفائس، بيروت، لبنان،ط1، 2009.

ب-تفسير الكشاف، ذار المعرفة بيروت، لبنان، ط3، 2009، ج30 53-المفصل في علم العربية، تح: سعيد حموي عقبل، دار الجيل، لبنان، دط، دت.

50-أبو الفراء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن مُحَّد سلامة، دار طيبة، المملكة العربية، الرياض، ط2، 1999، ج1، ج2.

51-ابن الفراء البغوي، تفسير البغوي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420.

52-ابن قتيبة، أدب الكاتب، مؤسسة الرسالة، دط، دت،

53-كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، المكتبة العصرية، ط1، 1424، 2003.

54-مُحَمَّد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، مكتبة وهبة، دط، دت.

55-محسن قطب معالي، المشتقات و دلالاتها في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، دط، 2009.

56-مُحَمَّد ياس خضر الدوري، دقائق الفروق اللغوية ، جامعة بغداد، دط، 2005.

57-ابن منظور، لسان العرب، دار الصفاء، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج5

مقالات و مواقع إلكترونية:

1-أحمد عبد القادر صالحية، مقال تأصيل ظاهرة الفروق اللغوية، مجلة التراث العربي ، تاريخ النشر 2012.07.20،تاريخ التصفح ،2019.05.06.

الرابط www.voiceotarabic. net/ ar/articles/1759

فهرس الموضوعات

فهـــــــــــــــــرس الموضـــــــــــــــــوعات

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة...أ

بطاقة فنية...05

مدخـــــــــــــل

تعريف الفرق لغة واصطلاحا...08

تعريف الترادف لغة و اصطلاحا.......................................09

الترادف بين الإنكار و التأييد...09

ترجمة مؤلف الكتاب 13

الدواعي التي جعلته يؤلف الكتاب.......................................13

مصنّـــفاته..14

أهم المراجع التي استقى منها مادته................................... 15

المعايير التي اعتمدها في كتابه......................................16

تاريخ البحث في الموضوع و راهنيته..

منهجه في البحث...19

الفـــصـــــــــــــــل الأوّل

المبحث الأول: 21

المبحث الثاني:.....30

المبحث الثالث:.....34

المبحث الرابع:.....38

الفصـــــــــــــل الثـــــــاني:

المبحث الأول:.....42

المبحث الثاني:..... 46

المبحث الثالث:.....50

المبحث الرابع:.....56

الفصـــــــــــــل الثـــــــالث:

المبحث الأول.....64

المبحث الثاني.....70

المبحث الثالث.....77

دراسة و تقييم:.....85

خاتمة:.....90

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات